

سياسات إدارة البيانات البحثية في بعض الجامعات بالدول العربية والأجنبية (دراسة تحليلية)

Research Data Management policies in Some Universities in the Arab and Foreign countries (An analytical study)

إعداد الأستاذ الدكتور/ محمد يوسف مراد حمودة

أستاذ بقسم علم المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

Email: ymourad@ksu.edu.sa

المخلص:

تحدد الهدف الرئيس للبحث الحالي في التعرف بالدراسة التحليلية على واقع سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة. وتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية: بيان مدى وجود سياسات موثقة لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة، ومعرفة الجهات المسؤولة عن إعداد هذه السياسات، ومتابعة تطويرها وتحديثها ومعرفة عناصر هذه السياسات ومحتواها والاتجاهات العددية والتنوعية لهذه السياسات من النواحي الشكلية، والموضوعية، واللغوية، والجغرافية، والزمنية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم فيه أسلوب تحليل المحتوى النوعي لسياسات إدارة البيانات البحثية في الجامعات بالدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة، والمتاحة على شبكة الويب، وذلك للوقوف على واقعها، ومحاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة تعدد الجامعات المسؤولة عن إصدار هذه السياسات في الدول مجتمع الدراسة (35 جامعة)، وقد أتت الجامعات في المملكة المتحدة في المرتبة الأولى ومثلتها النسبة الغالبة (45.71%) أي ما يقرب من نصف عدد هذه السياسات قد صدر في جامعات هذه الدولة وحدها، ثم تلتها الجامعات في أستراليا في المرتبة الثانية ومثلتها نسبة مئوية قدرها 20%، ثم تلتها الجامعات في الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 11.42%، ثم تلتها الجامعات في إيرلندا في المرتبة الرابعة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 5.71%، ثم تلتها الجامعات في كندا، والدنمارك، وهولندا، وإيطاليا، وماليزيا، وجنوب أفريقيا في المرتبة الخامسة (الأخيرة) ومثلتها نسبة مئوية قدرها 2.85% لكل جامعة منها. بالإضافة إلى عدم وجود أي سياسات لإدارة البيانات البحثية في جميع جامعات الدول العربية مجتمع الدراسة. ويعني ذلك أن هناك عدم إدراك من قبل جميع هذه الدول العربية مجتمع الدراسة لأهمية وجود مثل هذه السياسات البحثية، المنتشرة والمتاحة بشكل كبير في جميع جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: سياسات إدارة البيانات البحثية، خطط إدارة البيانات البحثية، إدارة البيانات البحثية، الجامعات العربية، الجامعات الأجنبية.

Research Data Management policies in Some Universities in the Arab and Foreign countries (An analytical study)

Abstract:

The main objective of the current research is to identify, through an analytical study, the reality of research data management policies in universities in Arab and foreign countries, the study community. The following sub-objectives branched out from this main objective: clarifying the extent of the existence of documented policies for managing research data in universities in Arab and foreign countries, the study community, knowing the parties responsible for preparing these policies, following up on their development and updating, and knowing the elements of these policies and their content and the numerical and qualitative trends of these policies in terms of formal, objective, linguistic, geographical, and temporal aspects. This study relied on the descriptive analytical approach, and used the qualitative content analysis method for research data management policies in universities in Arab and foreign countries, the study community, available on the web, in order to determine their reality and attempt to answer the study questions.

One of the most prominent results of this study is the multiplicity of universities responsible for issuing these policies in the countries studied (35 universities). Universities in the United Kingdom came in first place and were represented by the majority percentage (45.71%), meaning nearly half of the number of these policies were issued in these universities. The country alone, followed by universities in Australia in second place, represented by a percentage of 20%, then followed by universities in the United States in third place, represented by a percentage of 11.42%. Then it was followed by universities in Ireland in fourth place, represented by a percentage of 5.71%, then followed by universities in Canada, Denmark, the Netherlands, Italy, Malaysia, and South Africa in fifth (last) place, represented by a percentage of 2.85% for each university. In addition to the lack of any policies for managing research data in all universities in the Arab countries, the study population. This means that there is a lack of awareness by all of these Arab countries, the study community, of the importance of having such research policies, which are widely spread and available in all universities in foreign countries, the study community.

Keywords: Research data management policies, research data management plans, research data management, Arab universities, foreign universities.

1. المقدمة:

لا جدال بالطبع حول أهمية إدارة بيانات البحث، وكذلك أهمية وجود سياسات لإدارة هذه البيانات في العصر الرقمي الحالي، سواءً على مستوى الدول المتقدمة أم النامية. وقد تعددت تعريفات إدارة بيانات البحث (RDM حيث عرفها Basumatary, 2019: 2) نقلاً عن (Tammaro & Casarosa, 2014) على أنها يمكن اعتبارها بمثابة سياسة وصول مفتوح، تتضمن ممارسات مثل النشر المفتوح للأبحاث، وحملة الوصول المفتوح، وتشجيع العلماء على ممارسة العلم المفتوح، وطريقة النشر السهل، ومشاركة المعرفة العلمية. في حين تم تعريف إدارة بيانات البحث تعريفاً آخر أورده (Basumatary, 2019: 2) نقلاً عن (Whyte & Tedds, 2011) أن هذا المصطلح يقصد به إدارة وحماية مجموعات بيانات البحث طوال دورة حياتها، بدءاً من دخولها إلى أرشفة النتائج.

وسياسة إدارة البيانات تعد بالغة الأهمية في عالمنا الرقمي اليوم، من أجل ضمان جودة البيانات، والأمن، والامتثال مع اللوائح والقوانين. وبالتالي فإن اتباع سياسة جيدة لإدارة البيانات يعمل كسد قوي ويمنع الاختراقات الكبرى، والوصول غير المصرح به، والمساعدة على اتباع لوائح الخصوصية، والابتعاد عن الدعاوى القضائية المزعجة، فضلاً عن الحفاظ على ثقة العملاء. (Crafting an effective data management policy: 2024: 2,4))

وخطة إدارة البيانات (DMP) هي وثيقة مكتوبة تحدد العمليات المختلفة مثل الحصول على البيانات، وتجميعها، وتنظيمها، وتخزينها، والنسخ الاحتياطي للبيانات التي سيتم إنشاؤها في مشروع البحث بأكمله. أي أنها وثيقة تحدد كيفية وصف البيانات وتحليلها وتخزينها ومشاركتها وحفظها. (Basumatary, 2019:3)

وعلى مستوى البحث العلمي والبيانات البحثية بالجامعات ومراكز ومعاهد البحوث العلمية، تؤكد أهمية السياسات المتصلة بها، وخاصة المتصلة بإدارة البيانات البحثية في كل جامعة، وضرورة توافرها والعمل على إتاحتها على شبكة الويب ومتابعتها وتحديثها، وذلك أضحى واضحاً في الجامعات بالدول الأجنبية، من خلال إتاحة الكم الهائل من هذه السياسات والعمل بها، في مقابل ذلك هناك اهتمام محدود من قبل الجامعات العربية - الآسيوية والأفريقية على حد سواء - بالبيانات وسياساتها المتعددة المجالات بصفة عامة، وعدم اهتمام من قبل هذه الجامعات بإعداد سياساتها الخاصة بإدارة البيانات البحثية فيها، وإتاحتها على الويب ومتابعتها وتحديثها.

2. الإطار المنهجي للدراسة:

1.2. مشكلة الدراسة:

على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات والبحوث المنهجية في أدب المجال باللغتين العربية والإنجليزية على أهمية وجود سياسات للبيانات ومجالاتها المختلفة في كل دولة بصفة عامة، وفي مجال البحث العلمي وإدارة البيانات البحثية بالجامعات بصفة خاصة، إلا أنه من الملاحظ التزام الدول المتقدمة بإعداد مثل هذه السياسات والعمل على إتاحتها على شبكة الويب ومتابعة تحديثها بإصدار إصدارات جديدة منها، والتصدي للمعوقات التي تحول دون تطبيقها، وذلك لأهمية وجود مثل هذه السياسات ودورها المؤثر في عملية البحث العلمي والإدارة العلمية السليمة والمقننة للبيانات البحثية في جميع مراحلها.

وفي مقابل ذلك لاحظ الباحث أن هناك تبايناً وتفاوتاً كبيراً فيما يتصل بالسياسات المتصلة بالبيانات على المستويين الأجنبي والعربي، حيث توجد دول أجنبية عديدة بها سياسات جيدة ومتطورة، وتسعى جاهدة من خلال هذه السياسات، لملاحقة التغيرات

السريعة والمتلاحقة في عصر البيانات والمعلومات والتحول الرقمي، وتوجد دول أخرى قد قطعت أشواطاً محدودة في هذا الصدد في حدود إمكانياتها ومواردها وبنيتها التحتية المحدودة، في حين توجد مجموعة أخرى من الدول لم تتوافر فيها مثل هذه السياسات، بسبب عوامل كثيرة لعل من أبرزها ضعف المستوى التعليمي والثقافي، وارتفاع نسبة الأمية الهجائية والثقافية والمعلوماتية، بالإضافة إلى عدم توافر البنية التحتية من مرافق وتجهيزات معلوماتية وإلكترونية حديثة. وقد انعكس هذا التباين والتفاوت والاختلاف الواضح والسابق ذكره بين جامعات هذه الدول الأجنبية والعربية الآسيوية منها والأفريقية على حد سواء، على وجود سياسات فاعلة فيها في مجالات البيانات وخاصة فيما يتصل بإدارة البيانات البحثية فيها. وقد دفع ذلك الأمر الباحث إلى التفكير في هذا الموضوع، والتصدي له بالدراسة المنهجية.

لذا، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما مدى وجود سياسات لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة؟ وما هي الجهات المسؤولة عن إعدادها وإتاحتها ومتابعة تطبيقها؟ وما هي الاتجاهات العديدة والنوعية لهذه السياسات؟

2.2. أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية في التعرف بالدراسة التحليلية على واقع سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- بيان مدى وجود سياسات موثقة لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة.
- 2- معرفة الجهات المسؤولة عن إعداد هذه السياسات، ومتابعة تطويرها وتحديثها في الدول مجتمع الدراسة.
- 3- التعرف على عناصر هذه السياسات ومحتواها في جامعات الدول مجتمع الدراسة.
- 4- معرفة الاتجاهات العديدة والنوعية لهذه السياسات من النواحي الشكلية، والموضوعية، واللغوية، والجغرافية، والزمنية.

3.2. أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى وجود سياسات موثقة لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية مجتمع الدراسة؟
2. ما هي الجهات المسؤولة عن إعداد هذه السياسات في الدول مجتمع الدراسة؟
3. ما عناصر هذه السياسات ومحتواها في جامعات الدول مجتمع الدراسة؟
4. ما هي الاتجاهات العديدة والنوعية لهذه السياسات من النواحي الشكلية، والموضوعية، واللغوية، والجغرافية، والزمنية؟

4.2. حدود الدراسة ومجالها:

للدراسة الحالية ثلاثة حدود وهي:

1. الحدود الموضوعية: سياسات إدارة البيانات البحثية للجامعات المتاحة على شبكة الويب.
2. الحدود الجغرافية: الدول الأجنبية والعربية.
3. الحدود الزمنية: السياسات التي تم الوصول إليها على الويب حتى سبتمبر عام 2024.

5.2. منهج الدراسة وأدواتها وخطواتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بجمع المعلومات حول المشكلة وتوصيفها وتحليلها وتفسيرها،

واستخدم فيه أسلوب تحليل المحتوى النوعي لسياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية، والمتاحة على شبكة الويب، وذلك للوقوف على واقعها، ومحاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ويمكن القول إن هناك جانبين رئيسيين للدراسة، الأول منهما هو الجانب النظري الذي يتصل بمسح ومراجعة أبرز الدراسات المنهجية المتصلة بموضوع الدراسة، على المستويين العربي والدولي، والصادرة باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك لتكوين الخلفية الموضوعية النظرية عن الموضوع بأبعاده المختلفة من ناحية، وإثراء الدراسة في جانبها الميداني أو التطبيقي، الذي يمثل الجانب الثاني من الدراسة، وهو عبارة عن الدراسة التحليلية التي أعدها الباحث وفقاً للخطوات الآتية:

1. تم البحث في شبكة الويب العالمية عن سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الدول العربية والأجنبية والمتاحة على شبكة الإنترنت، وذلك لإجراء الدراسة التحليلية عليها.
2. أسفر نتائج البحث عن وجود عدد من السياسات المتصلة بموضوع الدراسة في جامعات الدول العربية والأجنبية، كما هو موضح في مجتمع الدراسة وعينتها.
3. طباعة جميع صفحات هذه السياسات تمهيداً لإجراء الدراسة التحليلية عليها.
4. إعداد الجداول الإحصائية والرسوم البيانية المتصلة بموضوع الدراسة.
5. مناقشة نتائج الدراسة التحليلية التقويمية وتفسيرها.

6.2. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في سياسات إدارة البيانات البحثية الخاصة بجامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة والمتاحة على شبكة الويب، والبالغ عددها 35 سياسة صادرة جميعها عن جامعات أجنبية (يوضحها الجدول رقم 3)، بالإضافة إلى السياسات الخاصة بجامعات الدول العربية الآسيوية والأفريقية، حيث تم اختيار 12 دولة عربية آسيوية وأفريقية يمثلها نسبة مئوية قدرها 54.54% من مجموع هذه الدول العربية، وبواقع جامعتين اثنتين من كل دولة من هذه الدول، لدراسة سياساتها البحثية الصادرة عن جامعاتها (يوضحها الجدول رقم 4).

7.2. عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عمدية (قصدية) من سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة (البالغ عددها 35 جامعة) لكي يجري عليها تحليل محتوى هذه السياسات، بلغ عددها 8 جامعات أجنبية (بنسبة مئوية قدرها 22.85% من الإجمالي)، وقد غطت هذه الجامعات الأجنبية -عينة الدراسة- خمس دول كبرى في التخصص (المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وأستراليا، وكندا، وهولندا) للوقوف على حال سياساتها المتصلة بإدارة البيانات البحثية. وقد تم اختيار جامعتين اثنتين من كل دولة من دول المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وأستراليا؛ وتم إجراء تحليل المحتوى على جامعة واحدة في كندا، وجامعة واحدة أخرى في هولندا (وهما التي اتاحتها سياستهما البحثية على الويب في هاتين الدولتين)، وقد روعي في اختيار عينة الدراسة تمثيل أحدث إصدارات السياسات في جامعات الدول الأجنبية المسؤولة عنها. ويوضح الجدول رقم (1) سياسات إدارة البيانات البحثية -عينة الدراسة- المتاحة على الويب في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها.

جدول رقم (1) سياسات إدارة البيانات البحثية - عينة الدراسة - المتاحة على الويب في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها

اسم الدولة	اسم الجامعة	المجال الموضوعي	تاريخ الإصدار	اسم السياسة	مسلسل
المملكة المتحدة	University of Oxford	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	1
المملكة المتحدة	University of Brimingham	إدارة البيانات البحثية	2017 Updated 2024	Research Data Management Policy	2
الولايات المتحدة	University of Auckland	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	3
الولايات المتحدة	The University of New Mexico	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management	4
أستراليا	University of Southern Queensland	إدارة البيانات البحثية والمصادر الأولية	2024	Research Data and Primary Materials Management Procedure	5
أستراليا	University of Wollongong	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	6
كندا	Government of Canada	إدارة البيانات البحثية	2021	Research Data Management Policy	7
هولندا	Radboud Universiteit	إدارة البيانات البحثية	2013 Updated 2023	Research Data Management Policy	8

أما بالنسبة لعينة الدراسة للجامعات العربية، فقد قام الباحث باختيار عينة عمدية (قصدية) من جامعات الدول العربية الآسيوية والأفريقية مجتمع الدراسة (البالغ عددها 24 جامعة) لكي يجري عليها تحليل محتوى سياسات البيانات الخاصة بها، بلغ عدد هذه العينة 6 جامعات (بنسبة مئوية قدرها 25% من الإجمالي)، وقد غطت هذه الجامعات العربية -عينة الدراسة- أربع دول عربية كبرى في التخصص (السعودية، والإمارات، وعمان، ومصر) للوقوف على حال سياساتها المتصلة بإدارة البيانات البحثية. وقد تم اختيار جامعتين اثنتين من كل دولة من هذه الدول العربية. وقد روعي في اختيار عينة الدراسة تمثيل أحدث إصدارات سياسات الجامعات الخاصة بها والمتاحة على الويب. ويوضح الجدول رقم (2) سياسات البيانات -عينة الدراسة - المتاحة على الويب في بعض الدول العربية الآسيوية والأفريقية والجامعات المسؤولة عنها.

جدول رقم (2) سياسات البيانات – عينة الدراسة- المتاحة في بعض الدول العربية الآسيوية والأفريقية والجامعات والدول المسؤولة عنها

اسم الدولة	اسم الجامعة	المجال الموضوعي	تاريخ الإصدار	اسم السياسة	مسلسل
السعودية	جامعة الملك سعود مكتب إدارة البيانات	البيانات المفتوحة	غير محدد	سياسة البيانات المفتوحة	1
السعودية	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مركز دعم اتخاذ القرار وإدارة البيانات	البيانات المفتوحة	2024	سياسة البيانات المفتوحة	2
الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	البيانات المفتوحة	2023	سياسة البيانات المفتوحة	3
عُمان	جامعة السلطان قابوس	البيانات الحكومية المفتوحة	2020	سياسة البيانات الحكومية المفتوحة	4
مصر	جامعة القاهرة	-----	-----	لا توجد	5
مصر	جامعة عين شمس	-----	-----	لا توجد	6

7.2. مراجعة الإنتاج الفكري:

نظراً لتعدد أبعاد موضوع الدراسة المتصل بسياسات إدارة البيانات البحثية ولأهميته القصوى في العصر الحالي، فقد أظهرت مراجعة الإنتاج الفكري الناتج عن البحث في شبكة الإنترنت وبعض قواعد البيانات العالمية (محرك البحث الشهير Google، وقواعد البيانات EBSCO, ProQuest، والمنظومة ALMANDUMAH) عن وجود دراسات منهجية عديدة، سواءً على المستوى اللغوي (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية)، أو المستوى الجغرافي (الوطني، والإقليمي، والدولي).

ويمكن عرض أبرز الدراسات المتصلة بموضوع الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

أظهرت مراجعة الإنتاج الفكري العربي في مجال موضوع الدراسة وجود 11 دراسة منهجية باللغة العربية صدرت عن ثلاث دول عربية فقط وهي: جمهورية مصر العربية، وسلطنة عُمان، والمملكة العربية السعودية. وقد صدرت هذه الدراسات في خلال الفترة من 2018 إلى 2023؛ وإن كانت السنوات الأربع من 2020 إلى 2023 قد استحوذت وحدها على 8 دراسات عربية أي بنسبة مئوية قدرها 72.72% أي ما يقرب من ثلاثة أرباع الدراسات. ويظهر ما سبق مدى اهتمام هذه الدول العربية الثلاث بموضوع الدراسة من ناحية، ومدى حداثة هذه الدراسات العربية من ناحية أخرى.

ويمكن عرض أبرز الدراسات العربية المتصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1- دراسات عربية تناولت إدارة البيانات البحثية في الجامعات ودورها في البحث العلمي:

ضمت هذه الفئة ثلاث دراسات عربية؛ الأولى منها أعدت عن السعودية (الفهمي، والضحوي، 2018: 63) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم إدارة البيانات البحثية وأهميتها، ودراسة الوضع الحالي لإدارة البيانات البحثية في المراكز البحثية الطبية، التابعة لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز. واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، واستعانته بالمقابلة الشخصية كأداة رئيسة في جمع البيانات.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد لدى المراكز البحثية الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز سياسات محددة ومكتوبة لجميع جوانب وإدارة البيانات البحثية، وأن مشاركة البيانات البحثية بين الباحثين في المراكز البحثية الطبية تتم بصورة رسمية أو غير رسمية.

والدراسة الثانية في هذه الفئة دراسة مصرية (موسى، 2023: 44) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بإدارة البيانات البحثية وأنواعها، ودورة حياة البيانات، وتقديم نماذج لها، وكيفية التخطيط لإدارتها، وتقديم عدد من الأدوات المساعدة في عملية إنشاء خطة لإدارة هذه البيانات وتوثيقها ومشاركتها، والتعريف بأهم المبادئ التوجيهية؛ كما استعرضت الدراسة الدور الذي يمكن أن تساهم به إدارة البيانات البحثية في تطوير البحث العلمي. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل موضوع الدراسة وتفسيره.

وقد كشفت هذه الدراسة عن مفهوم إدارة البيانات البحثية، وما تمر به البيانات من مراحل مختلفة؛ تسمى بدورة حياة البيانات، مع ذكر نماذج لها، وأوضحت بأن كتابة وصياغة خطة لها أصبح جزءاً أساسياً من عملية البحث الأكاديمي. كما كشفت الدراسة أيضاً أهمية إدارة البيانات البحثية في الوقت المعاصر.

أما الدراسة الثالثة والأخيرة في هذه الفئة فهي دراسة مصرية أيضاً (عبد العزيز، 2023: 209، 249). وتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في إدارة البيانات البحثية في مجال البحوث العلمية، من حيث التعرف على مصطلح البيانات البحثية وعلاقتها بالبيانات المفتوحة والضخمة، والتعريف بنماذج دورة حياة البيانات البحثية، وتصنيف البيانات البحثية، ومشاركة البيانات البحثية، وأخيراً إدارة البيانات البحثية وعلاقتها بالاقتباس ونشرها، وكيفية تطبيقها وتحليلاتها. ص 249 واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن البيانات البحثية تندرج تحت البيانات الضخمة، وأنها تصنف إلى بيانات مقيدة وخاصة وعمامة، وأن مشاركتها من خلال إيداعها في مركز بيانات متخصص، أو أرشيف بيانات، أو بنك بيانات.

2- دراسات عربية تناولت إدارة البيانات البحثية في قواعد البيانات الدولية:

ضمت هذه الفئة دراسة عربية واحدة وهي (عيد، 2022: 71). وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الإنتاج الفكري في مجال " إدارة البيانات البحثية" المكشوف في قاعدة بيانات ISI Web of Science ، باستخدام الأساليب البيبليومترية لدراسة التوزيعات المختلفة لهذا الإنتاج الفكري، وباستخدام برنامج VOS viewer لتصوير البيانات وتحليلها، بغية التحقق من التواجد المشترك للكلمات المفتاحية في وحدات الإنتاج الفكري المدروس.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن عام 2019 قد شهد أعلى معدل نشر بواقع 88 عملاً، وأن مقالات الدوريات هي أكثر أشكال مصادر المعلومات، ووصل عددها إلى 379 مقالة، وجاء مجال المكتبات والمعلومات في المرتبة الأولى من بين المجالات

الموضوعية التي نشرت في إدارة البيانات البحثية بواقع 310 عملاً. ومن حيث أماكن النشر جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة بعدد 138 عملاً، وتصدرت اللغة الإنجليزية بنسبة 89.56%.

3- دراسات واستراتيجيات عربية تناولت نظم إدارة البيانات البحثية:

ضمت هذه الفئة دراسة عربية واحدة هي (الزلباني وعلي، 2023: 198، 250). وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مراحل إدارة البيانات البحثية، وحصر الأدوات المستخدمة في إدارة البيانات البحثية، ومعرفة دور مستودعات البيانات البحثية، بالإضافة إلى معرفة المعايير والبروتوكولات المستخدمة في إدارة البيانات البحثية.

ومن نتائج هذه الدراسة وتوصياتها أن هناك اتفاقاً على تقسيم مراحل إدارة البيانات في التخطيط، والجمع والإنشاء، والمعالجة والتحليل، والحفظ والأرشفة، والمشاركة والنشر، وإعادة الاستخدام؛ وأن هناك ضرورة لإتباع الإرشادات الخاصة بكل مرحلة من مراحل إدارة البيانات للوصول لأفضل النتائج، كما يجب اتباع المعايير والبروتوكولات الخاصة بإدارة البيانات، لتسهيل عمليات الحفظ والإدارة.

4- دراسات عربية تناولت حماية البيانات البحثية:

ضمت هذه الفئة دراسة عربية واحدة أعدت عن مصر (إمبابي، 2023: 6) والتي قدمت تحليلاً للوضع الحالي للأطر التشريعية والقانونية لإدارة البيانات البحثية في مصر، في ظل المبادرات الدولية المعنية بهذا الشأن. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى. وتمثلت أداة جمع البيانات في قائمة المراجعة، والملاحظة، والإنتاج الفكري في موضوع الدراسة.

وأظهرت هذه الدراسة عدداً من النتائج أهمها ضرورة زيادة وعي الباحثين بأهمية مشاركة البيانات البحثية، والاستفادة منها في إجراء المزيد من الأبحاث في ظل احترام التشريعات المنظمة لإدارة هذه البيانات، وتعديل بعض نصوص مواد قانوني حماية البيانات الشخصية، وحماية حقوق الملكية الفكرية، لتسمح بالتبادل الآمن والفعال للبيانات البحثية في مصر، واستكمال المنظومة التشريعية لحماية هذه البيانات.

5- دراسات عربية تناولت بيانات البحث والمكتبات الأكاديمية:

ضمت هذه الفئة دراسة عربية واحدة أعدت عن عُمان (الهنايية، والمعمرية، والريامية، 2018: 1، 5) والتي هدفت إلى الخروج بتصور مقترح للمكتبات الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس في مجال حفظ البيانات الأولية للباحثين. ص 1 وتمثلت عينة الدراسة في مدراء كل من مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، والمكتبة الطبية، والمكتبة الرئيسية. واتخذت الدراسة من المقابلة المقننة أداة رئيسة لها.

ومن أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن مكتبات عينة الدراسة لديها قدرة استيعابية لتبني البيانات الأولية للأبحاث، من خلال تبني البرامج مفتوحة المصدر مثل D-space فضلاً عن إمكانية الاستفادة من المستودعات الرقمية.

6- دراسات عربية تناولت البيانات المفتوحة بالجامعات:

ضمت هذه الفئة ثلاث دراسات عربية؛ الأولى منها أعدت عن السعودية (شقدار، والفجوي، 2021: 225) والتي هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن لمنصات البيانات المفتوحة بالجامعات الحكومية السعودية، وتحليلها وفق معايير مقننة، والمقارنة بينهم لمعرفة تفعيل البيانات المفتوحة، وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على 29 جامعة حكومية سعودية، لمعرفة مدى تفعيلها في إدارة البيانات المفتوحة، والمنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل منصات

البيانات المفتوحة في الجامعات الحكومية السعودية، والمنهج المقارن للمقارنة بينهم من خلال قائمة المراجعة، واستخدام الملاحظة المباشرة في ذلك.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: توافر منصات البيانات المفتوحة عبر 21 جامعة حكومية سعودية، تحقق أغلبها نسبة أقل من المتوسطة في تحقيق معايير تقييم البيانات المفتوحة بمنصاتها؛ وأن جميع بوابات البيانات المفتوحة في الجامعات الحكومية السعودية لم تحقق النسبة الكاملة وتحتاج إلى تطوير.

والدراسة الثانية في هذه الفئة أعدت أيضاً عن السعودية (فراج، 2019: 3، 17) والتي هدفت إلى محاولة استكشاف مدى اهتمام الجامعات السعودية بإتاحة البيانات المفتوحة، والبيانات البحثية منها بصفة خاصة، والجهة المسؤولة عن هذه الإتاحة داخل الجامعة، ومدى الحرص على الإفصاح عن السياسات والرخص القانونية ذات الصلة، وماهية أنماط البيانات المتاحة، وصيغ الملفات التي أتحت بها، والمظان المفضلة لهذه الإتاحة، ما بين المستودعات والمرافق والصفحات أو المواقع العنكبوتية، والخدمات المعلوماتية والتقنية، التي تم توفيرها في تلك المواقع. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المختلط أو المركب، الذي يعتمد على الأساليب الكمية والنوعية في جمع وتحليل وتفسير البيانات. وقد استخدمت قائمة المراجعة، والتحليل المفاهيمي كأداتين لجمع بيانات هذه الدراسة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن البيانات المفتوحة تحظى باهتمام المؤسسات السعودية على نطاق واسع سواءً الحكومية أو الخاصة، إلا أن البيانات البحثية لا وجود لها تقريباً في مواقع المؤسسات البحثية السعودية، وعلى رأسها الجامعات الحكومية. أما الدراسة الثالثة والأخيرة في هذه الفئة، فقد أعدت عن عُمان (سالم، وشحاتة، 2020: 891-898) والتي هدفت إلى التعريف بموضوع البيانات الحكومية المفتوحة، والتعرف على البيانات التي يتم مشاركتها من خلال البوابة، ومدى صلاحيتها للاستخدام من قبل الباحثين، والوقوف على التأصيل النظري العملي لموضوع البيانات الحكومية المفتوحة وسياساتها في سلطنة عُمان، بالإضافة إلى التعرف على واقع بوابة البيانات المفتوحة في وزارة التعليم العالي بالسلطنة، والخدمات المقدمة من هذه البوابة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، واستعانت بقائمة المراجعة كأداة رئيسة في هذه الدراسة. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن موقع بوابة البيانات المفتوحة لوزارة التعليم العالي في السلطنة يتيح أنماطاً من البيانات المفتوحة الخاصة بالطلبة والموظفين والبنية الأساسية والملحقيات والمكاتب الثقافية ومؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة. وأن التسهيلات المتاحة من خلال الموقع اشتملت على عدد من العناصر الفرعية أهمها: توافر الفهارس والروابط البيئية، وتوافر روابط مفيدة، والأمان في استخدام الموقع، وتوفير خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

7- دراسات عربية تناولت البيانات الحكومية المفتوحة:

ضمت هذه الفئة دراسة عربية واحدة أعدت عن عُمان (إسماعيل، 2023: 158، 180) والتي هدفت إلى توضيح مفهوم البيانات الحكومية المفتوحة وفوائدها وطرق الوصول إليها، وتحديد الخدمات التي تقدمها منصة البيانات المفتوحة، والتحقق من توافر البيانات المفتوحة بسلطنة عُمان وفق معايير مقننة، وأخيراً تحليل واقع البيانات المفتوحة في سلطنة عُمان. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن البيانات المفتوحة أصبحت ضرورة ملحة؛ نظراً لفوائدها في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن بعض القطاعات الحكومية بشكل عام ليس لها دور في إتاحة البيانات المفتوحة، وليس عندها ثقافة تداول بياناتها؛ هذا بالإضافة إلى أن بعض القطاعات الحكومية تعرض بيانات عامة جداً، قد لا يستفيد منها معظم المواطنين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أظهرت مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال موضوع الدراسة وجود 7 دراسات منهجية باللغة الإنجليزية صدرت عن دول الولايات المتحدة وكندا وأستراليا والصين وجنوب آسيا وجنوب أفريقيا. وقد صدرت هذه الدراسات في خلال الفترة من 2012 إلى 2021، مع ملاحظة أن عامي 2020، و2021 قد استحوذاً وحدهما على أربع دراسات وبنسبة مئوية قدرها 57.14% أي ما يزيد عن نصف عدد هذه الدراسات.

ويمكن عرض أبرز الدراسات الأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1- دراسات أجنبية تناولت سياسات إدارة البيانات البحثية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي:

ضمت هذه الفئة دراستين اثنتين الأولى منهما (Liu, Zotoo, Su, 2020: 21) والتي هدفت إلى تحديد سياسات إدارة بيانات البحثية، وإجراء المقارنات بين هذه السياسات في ثلاث دول متقدمة (الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وأستراليا) وبيان الفروق بينهما.

وقد تم استخدام سياسات البيانات البحثية الخاصة بمائة جامعة من البلدان الثلاثة والمتاحة على الإنترنت. وتم استخدام منهج تحليل المحتوى، والاعتماد على الأساليب الإحصائية SPSS و NVIVO.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن الحقائق الأساسية المشتركة للسياسات في هذه الجامعات، قد تم العثور عليها في مجالات الوصول، والاحتفاظ، والمشاركة، والتخزين، والملكية. وأن جميع الجامعات تشترك في نفس القيم الأساسية في إدارة أبحاثها. وهذا يؤكد على أهمية وجود خطة إدارة البيانات (DMP).

والدراسة الثانية في هذه الفئة هي دراسة (Basumatary, Choukimath, Angadi: 1) والتي هدفت إلى استكشاف دور المكتبة في تقديم خدمات إدارة بيانات البحث. وناقشت الدراسة أهمية بيانات البحث وحفظها وتنظيمها ونشرها، والمزايا في إدارة بيانات البحث.

وكشفت هذه الورقة عن السياسات الأساسية التي يجب اتباعها والخطط المختلفة، لإنشاء حلول بحثية وتكنولوجية لإدارة بيانات البحث (RDM). وقد أشارت الدراسة إلى بعض الأدوات والحلول التكنولوجية الأكثر شيوعاً، والتي يجب تبنيها في تنفيذ خدمة إدارة بيانات البحث. كما سلطت الضوء على مزايا وتحديات ودور المكتبات والمهنيين في تنفيذ إدارة بيانات البحث كخدمة للباحثين.

2- دراسات أجنبية تناولت إدارة البيانات البحثية وخدماتها في المكتبات الأكاديمية:

ضمت هذه الفئة أربع دراسات أجنبية الأولى منها دراسة (Cox, Kennan, Lyon, Pinfield, 2017: 2182) والتي هدفت إلى معالجة مسألة كيفية دعم المكتبات الأكاديمية لإدارة بيانات البحث في مؤسساتها، وبيان كيف تخطط هذه المكتبات لتطوير خدماتها في المستقبل. وكان الهدف الأساسي من ذلك هو تحديد الخدمات التي تقدمها المكتبات بالفعل، بالإضافة إلى بيان الخدمات قيد التطوير، أو التي يجري التخطيط لها. وقد شملت هذه الدراسة الاستقصائية الدولية مكتبات مؤسسات التعليم العالي في أستراليا، وكندا، وألمانيا، وإيرلندا، وهولندا، ونيوزلندا، والمملكة المتحدة. واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جميع بيانات هذا البحث.

ومن أبرز نتائج هذا البحث أن تطوير الخدمات لا يزال محدوداً في هذه المكتبات، ويركز بشكل خاص على الخدمات الاستشارية (مثل دعم تخطيط إدارة البيانات، والتدريب المتعلق بالبيانات) بدلاً من الخدمات الفنية (مثل توفير كتالوج البيانات، وتنظيم البيانات

النشطة). وأن المهارات والقدرات المتصلة بتنظيم البيانات في هذه المكتبات ليست موجودة بشكل ثابت، بالإضافة إلى وجود تحديات رئيسة أخرى تتصل بتوفير الموارد، والعمل مع خدمات الدعم الأخرى.

والدراسة الثانية في هذه الفئة هي دراسة (Yidavalapati, Sinha, A: 2021) والتي تناولت إدارة بيانات البحث والخدمات ذات الصلة التي تقدمها المكتبات الأكاديمية في دول جنوب آسيا. وقد تم استخدام المنهج المسحي في هذه الدراسة، وتم توزيع استبانة بشكل عشوائي على المتخصصين في المكتبات الأكاديمية في خمس دول وهي: أفغانستان، وبنجلادش، والهند، وباكستان، وسيريلانكا. وضمت عينة الدراسة 67 متخصصاً في المكتبات من معاهد مختلفة في خمس دول.

وكشفت هذه الدراسة عن أن 83.6% من مكتبات المعاهد تقدم خدمات إدارة بيانات البحث لمستخدميها. وأوصت الدراسة بدعم وتشجيع موظفي هذه المكتبات على حضور المؤتمرات وورش العمل حول إدارة بيانات البحث.

والدراسة الثالثة في هذه الفئة هي دراسة (Huang, Cox, Sbaffi, 2020: 493) التي هدفت إلى استكشاف الوضع الحالي لإدارة البيانات البحثية في الجامعات الصينية، وخاصة كيف شاركت المكتبات الجامعية في دفع الأجندة إلى الأمام. وقد استخدمت الدراسة نهجاً مختلفاً لجمع البيانات، واستندت إلى تحليل موقع سياسات الجامعات وخدماتها على الويب، بالإضافة إلى استخدام استبيان وجه إلى أمناء المكتبات الجامعية، ومقابلات شخصية شبه مقننة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن خدمة بيانات البحث على المستوى المحلي في الجامعات الصينية لا تزال في مهدها. وهناك المزيد من الأدلة على نشاط الجامعات في تطوير مستودعات البيانات، وإن كان هناك القليل من التطوير للسياسة المحلية.

أما الدراسة الرابعة والأخيرة في هذه الفئة فقد كانت دراسة (Tenopir, Birch, Allard, 2012) التي تم فيها إجراء مسح لعينة مختارة من أعضاء المكتبات الأكاديمية، التابعة لجمعية مكتبات الكليات والبحث (ACRL) في الولايات المتحدة وكندا، وذلك لتقييم الحالة الحالية والخطط المستقبلية لخدمات بيانات البحث في المكتبات الأكاديمية في هاتين الدولتين.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى نتائج هامة لعل من أبرزها أنه لا تقدم حالياً خدمات البيانات البحثية RDS سوى أقلية صغيرة من المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة وكندا، وأن ثلث المكتبات الأكاديمية تخطط لتقديم بعض الخدمات المتصلة ببيانات البحث في خلال العامين المقبلين (من وقت إجراء الدراسة). بالإضافة إلى أن عدداً قليلاً من المكتبات الأكاديمية مجتمع الدراسة هي المسؤولة عن تطوير سياسات بيانات البحث.

3- دراسات أجنبية تناولت سياسات إدارة البيانات البحثية في المكتبات الأكاديمية:

ضمت هذه الفئة دراسة أجنبية واحدة هي دراسة (Masenya, 2021: 1) والتي هدفت إلى تحديد ممارسات وخدمات إدارة بيانات البحث في المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا، ووضع أسس الإدارة الفعالة لبيانات البحث في هذه المكتبات، بالإضافة إلى تحديد الاستراتيجيات لمشاركة بيانات البحث الفعالة داخل هذه المكتبات.

وقد استعرضت هذه الدراسة الأدبيات المتصلة بالموضوع بشكل نقدي، من أجل الوقوف على ممارسات إدارة بيانات البحث في المكتبات الأكاديمية، بناءً على التحليل النوعي للوثائق.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا واجهت صعوبات في إدارة بيانات البحث الخاصة بها، بسبب غياب السياسات والمعايير الراسخة، والبنية التحتية للتخزين الموحد غير الكافية، والقيود الزمنية لتنظيم البيانات، والتمويل المحدود، والمواد غير الكافية، ونقص المهارات، والتدريب والحوافز للباحثين لمشاركة بياناتهم.

وعلى ضوء كل ما سبق ذكره من دراسات عربية وأجنبية أظهرت واقع سياسات إدارة البيانات البحثية بجامعة الدول العربية والأجنبية، والذي كان أفضل حالاً بالطبع في جامعات الدول الأجنبية، التي تتواجد فيها هذه السياسات ويتم تحديثها أولاً بأول، إدراكاً من جامعات هذه الدول المتقدمة بأهمية هذه السياسات الوطنية في إدارة البيانات البحثية فيها بطريقة منهجية في جميع مراحل إعداد البحوث، بدءاً من المدخلات وانتهاءً بالمخرجات وإعلان النتائج، فضلاً عن جودة البيانات، ومنع الاختراقات، وحماية الملكية الفكرية.. وغيرها؛ في حين أظهرت الدراسات الخاصة بالجامعات العربية عدم وجود هذا النوع من السياسات الخاص بإدارة البيانات البحثية، وإن كان هناك بعض السياسات الخاصة بالبيانات المفتوحة في البعض من هذه الجامعات. ويأتي البحث الحالي لكي يستكمل الجهود الواردة في الدراسات المنهجية السابقة، من خلال تركيزه بالدراسة التحليلية على سياسات إدارة البيانات البحثية الصادرة عن بعض الجامعات في الدول العربية والأجنبية، من أجل الإجابة عن أسئلة هذا البحث، والوقوف على واقع هذه السياسات والجامعات المسؤولة عنها، ومعرفة اتجاهاتها العددية والنوعية.

3. مدى وجود سياسات إدارة البيانات البحثية في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها:

يوضح الجدول رقم (3) سياسات إدارة البيانات البحثية المتاحة على الويب في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها؛ وتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- أن هناك خمساً وثلاثين سياسة لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة متاحة على الويب. ويظهر ذلك مدى اهتمام الجامعات في هذه الدول بهذه السياسات البحثية في العصر الحالي.
- 2- تعدد الجامعات المسؤولة عن إصدار هذه السياسات في الدول مجتمع الدراسة (35 جامعة)، وقد أتت الجامعات في المملكة المتحدة في المرتبة الأولى ومثلتها النسبة الغالبة (45.71%) أي ما يقرب من نصف عدد هذه السياسات قد صدر في جامعات هذه الدولة وحدها، ثم تلتها الجامعات في أستراليا في المرتبة الثانية ومثلتها نسبة مئوية قدرها 20%، ثم تلتها الجامعات في الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 11.42%، ثم تلتها الجامعات في إيرلندا في المرتبة الرابعة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 5.71%، ثم تلتها الجامعات في كندا، والدنمارك، وهولندا، وإيطاليا، وماليزيا، وجنوب أفريقيا في المرتبة الخامسة (الأخيرة) ومثلتها نسبة مئوية قدرها 2.85% لكل جامعة منها.

جدول رقم (3) سياسات إدارة البيانات البحثية المتاحة على الويب في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها ،

اسم الدولة	اسم الجامعة	المجال الموضوعي	تاريخ الإصدار	اسم السياسة	مسلسل
المملكة المتحدة	The University of Manchester	إدارة البيانات البحثية	2021	Research Data Management Policy	1
المملكة المتحدة	University of Wolverhampton	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	2
المملكة المتحدة	University of London	إدارة البيانات البحثية	2012 Revised	Research Data Management Policy	3

			2022		
المملكة المتحدة	The London School of Economics and Political Science	إدارة البيانات البحثية	2015 Version 2 2023	Research Data Management Policy	4
المملكة المتحدة	Durham University	إدارة البيانات البحثية	2017	Research Data Management Policy	5
المملكة المتحدة	University of Cambridge	إدارة البيانات البحثية	2015 Updated 2021	Research Data Management Policy	6
المملكة المتحدة	University of Bath	البيانات البحثية	2019	Research Data Policy	7
المملكة المتحدة	University of Westminster	إدارة البيانات البحثية	2022	Research Data Management Policy	8
المملكة المتحدة	University of Oxford	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	9
المملكة المتحدة	University of Birmingham	إدارة البيانات البحثية	2017 Updated 2024	Research Data Management Policy	10
المملكة المتحدة	University of St Andrews	إدارة البيانات البحثية	2018 Updated 2024	Research Data Management Policy	11
المملكة المتحدة	University of Southampton	إدارة البيانات البحثية	2012 Updated 2024	Research Data Management Policy	12
المملكة المتحدة	University of Northampton	إدارة البيانات البحثية	2022	Research Data Management Policy	13
المملكة المتحدة	University of Leeds	إدارة البيانات البحثية	2017	Research Data Management Policy	14

المملكة المتحدة	University of Worcester	إدارة البيانات البحثية	2016	Policy for the Effective Management of Research Data	15
المملكة المتحدة	Ulster University	إدارة البيانات البحثية	غير محدد	Research Data Management Policy	16
أستراليا	The University of Sydney	إدارة البيانات البحثية	2014	Research Data Management Policy	17
أستراليا	University of New England	إدارة البيانات البحثية	غير محدد	Research Data Management Policy	18
أستراليا	Western Sydney University	إدارة البيانات البحثية	غير محدد	Research Data Management Policy	19
أستراليا	University of Southern Queensland	إدارة البيانات البحثية والموارد الأولية	2024	Research Data and Primary Materials Management Procedure	20
أستراليا	University of Wollongong	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	21
أستراليا	La Trobe University	إدارة البيانات البحثية	2009 Updated 2017	Research Data Management Policy	22
أستراليا	Macquarie University	إدارة البيانات البحثية	غير محدد	Research Data Management Policy	23
الولايات المتحدة	University of Auckland	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	24
الولايات المتحدة	University of South Alabama	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Practices	25
الولايات المتحدة	The University of New Mexico	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management	26

الولايات المتحدة	Harvard University	ملكية البيانات البحثية	2019	Research Data Ownership Policy	27
إيرلندا	Queen's University Belfast	إدارة البيانات البحثية	2024	Research Data Management Policy	28
إيرلندا	University of Galway	إدارة البيانات البحثية	2018	Research Data Management Policy	29
كندا	Government of Canda	إدارة البيانات البحثية	2021	Research Data Management Policy	30
الدنمارك	University of Copenhagen	إدارة البيانات البحثية	2022	Policy for Research Data Management	31
هولندا	Radboud Universiteit	إدارة البيانات البحثية	2013 Updated 2023	Research Data Management Policy	32
إيطاليا	Universita Degli Studi Di Milano	إدارة البيانات البحثية	2017	Research Data Management Policy	33
ماليزيا	Universiti Malaya	إدارة البيانات البحثية	2023	Research Data Management Policy	34
جنوب أفريقيا	University of Cape Town	إدارة البيانات البحثية	2018	Research Data Management Policy	35

4. مدى وجود سياسات إدارة البيانات البحثية في بعض الدول العربية الآسيوية والأفريقية والجامعات المسؤولة عنها:

يوضح الجدول رقم (4) سياسات البيانات المتاحة على الويب في بعض الدول العربية الآسيوية والأفريقية والجامعات المسؤولة عنها؛ وتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- عدم وجود أي سياسات لإدارة البيانات البحثية في جميع جامعات الدول العربية مجتمع الدراسة. ويعني ذلك أن هناك عدم إدراك من قبل جميع هذه الدول العربية مجتمع الدراسة لأهمية وجود مثل هذه السياسات البحثية، المنتشرة والمتاحة بشكل كبير في جميع جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة.
- 2- ضآلة عدد الجامعات العربية المسؤولة عن إصدار سياسات في مجالات البيانات، حيث إن هناك أربع سياسات فقط للبيانات في جامعات الدول العربية مجتمع الدراسة متاحة على الويب، وهي عن البيانات المفتوحة (سياستان)، والبيانات (سياسة واحدة)، والبيانات الحكومية المفتوحة (سياسة واحدة).

3- أن جامعات الدول العربية الآسيوية هي المسؤولة عن إصدار هذه السياسات الأربع، وهي جامعات تنتمي لدول مجلس التعاون الخليجي، وبالتحديد الجامعات في السعودية، والإمارات، وعمان. ويعني ذلك أن هناك إدراكاً واضحاً من قبل هذه الجامعات الخليجية لأهمية وجود سياسات في مجالات البيانات في العصر الحالي، وإن كان هذا الإدراك ليس موجوداً لدى الجامعات العربية الأخرى مجتمع الدراسة.

4- عدم وجود أي سياسات في مجالات البيانات في جميع جامعات الدول الأفريقية مجتمع الدراسة.

جدول رقم (4) سياسات البيانات المتاحة في بعض الدول العربية الآسيوية والأفريقية والجامعات والدول المسؤولة عنها

اسم الدولة	اسم الجامعة	المجال الموضوعي	تاريخ الإصدار	اسم السياسة	مسلسل
السعودية	جامعة الملك سعود مكتب إدارة البيانات	البيانات المفتوحة	بدون تاريخ	سياسة البيانات المفتوحة	1
السعودية	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مركز دعم اتخاذ القرار وإدارة البيانات	البيانات المفتوحة	2024	سياسة البيانات المفتوحة	2
الكويت	جامعة الكويت	----	----	لا يوجد	3
الكويت	جامعة جابر الأحمد	----	----	لا يوجد	4
الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	البيانات المفتوحة	2023	سياسة البيانات المفتوحة	5
الإمارات	جامعة الشارقة	----	----	لا يوجد	6
قطر	جامعة قطر	----	----	لا يوجد	7
قطر	جامعة حمد بن خليفة	----	----	لا يوجد	8
البحرين	جامعة البحرين	----	----	لا يوجد	9
البحرين	جامعة الخليج العربي	----	----	لا يوجد	10
عمان	جامعة السلطان قابوس	البيانات الحكومية المفتوحة	2020	سياسة البيانات الحكومية المفتوحة	11
عمان	جامعة التقنية والعلوم التطبيقية	----	----	لا يوجد	12
مصر	جامعة القاهرة	----	----	لا يوجد	13
مصر	جامعة عين شمس	----	----	لا يوجد	14

ليبيا	جامعة بنغازي	-----	-----	لا يوجد	15
ليبيا	جامعة طرابلس	-----	-----	لا يوجد	16
السودان	جامعة الخرطوم	-----	-----	لا يوجد	17
السودان	جامعة أم درمان الإسلامية	-----	-----	لا يوجد	18
الجزائر	جامعة أدرار	-----	-----	لا يوجد	19
الجزائر	جامعة حسيبة بن بو علي	-----	-----	لا يوجد	20
المغرب	جامعة القرويين	-----	-----	لا يوجد	21
المغرب	جامعة الحسن الثاني	-----	-----	لا يوجد	22
تونس	جامعة تونس	-----	-----	لا يوجد	23
تونس	جامعة قرطاج	-----	-----	لا يوجد	24

5. محتوى سياسات إدارة البيانات البحثية في بعض الدول الأجنبية والعربية والجامعات المسؤولة عنها:

1.5.1. محتوى سياسات إدارة البيانات البحثية في بعض الدول الأجنبية والجامعات المسؤولة عنها:

بتحليل محتوى هذه السياسات يتضح ما يلي:

1.1.5.1. سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات المملكة المتحدة:

5.1.1.1. University of Oxford. (2023). Research data management policy, 3p.

أصدرت جامعة أكسفورد سياستها الخاصة بإدارة البيانات البحثية في عام 2023. وقد احتوت هذه السياسة على المقدمة، والنطاق، ومسؤوليات الجامعة، ومسؤوليات الباحث، والعلاقة مع السياسات والتوجيهات القائمة، وآليات تنفيذ السياسة ومراجعتها، وأخيراً مزيد من المعلومات والدعم.

هدف السياسة:

هدفت هذه السياسة إلى تعزيز الممارسات الجيدة فيما يتعلق ببيانات الباحث، وذلك على النحو الآتي:

- 1- مخزنة بشكل آمن ومحفوظة لضمان استمرار فائدتها.
- 2- تمكين التعرف عليها بشكل مناسب، وإمكانية استرجاعها وتوفيرها عند الحاجة إليها.
- 3- تمثيل دقيق وكامل وموثوق ومتناسك للمواد التي تم جمعها.
- 4- يتم الاحتفاظ بها بطريقة تتوافق مع الالتزامات القانونية، بما في ذلك تشريعات حماية البيانات في المملكة المتحدة، وقانون حرية المعلومات لعام 2000، ومتطلبات هيئات التمويل والبروتوكولات الخاصة بالمشروع، المعتمدة بموجب سياسة أخلاقيات البحث في الجامعة.
- 5- أن تكون متاحة للأخريين، بما يتماشى مع المبادئ الأخلاقية المناسبة ومشاركة البيانات والبحث المفتوح، وخاصة عندما تدعم البيانات البحث المنشور.

النطاق:

تتطبق هذه السياسة على جميع الموظفين بما في ذلك الموظفين الفنيين وغيرهم من الموظفين الداعمين، والأشخاص الذين يشغلون مناصب فخرية، والطلاب الذين يجرون أو يدعمون الأبحاث في الجامعة أو نيابة عنها (يشار إليهم بشكل جماعي باسم "الباحثين"). ويتحمل الباحثون الرئيسيون المسؤولية الكاملة عن إدارة البيانات الفعالة أثناء إجراء مشاريع البحث. ومع ذلك، فإن جميع الباحثين التابعين للجامعة بما في ذلك طلاب البكالوريوس والدراسات العليا، يتحملون مسؤولية شخصية للمساهمة في الإدارة الفعالة للبيانات التي ينتجونها. وبالتالي يجب عليهم التصرف وفقاً للأهداف المذكورة في القسم 1 من هذه السياسة. وفيما يتصل بآليات تنفيذ هذه السياسة ومراجعتها، فقد أوردت السياسة في بندها الخامس أن تتم مراجعة هذه السياسة وتعديلها عند الضرورة، من قبل مجموعة توجيه بيانات البحث سنوياً، ويتم اعتمادها من قبل لجنة البحث والابتكار.

5.1.1.2. University of Birmingham. (2024) Research data management policy, 8p.

أصدرت جامعة برمنجهام سياساتها الخاصة بإدارة البيانات البحثية في تحديثها الأخير في فبراير 2024 وقد اشتملت هذه السياسة على المقدمة، والتعاريف، والتوقعات من الباحثين، وأخيراً التوقعات من المؤسسة. وقد ورد في المقدمة بأن هذه السياسة تحدد مسؤوليات الجامعة والباحثين فيما يتعلق بإدارة بيانات البحث، وإمكانية مشاركتها. وسوف تتم مراجعة هذه السياسة كل ثلاث سنوات، أو عندما تكون هناك حاجة إلى إجراء تغييرات كبيرة أيهما أقرب، وسيتم الموافقة على التعديلات من قبل لجنة البحث بالجامعة.

واشتملت التعاريف على مصطلحات المحقق الرئيسي، والباحث، وبيانات البحث، وإدارة بيانات البحث، والبيانات المفتوحة، والبيانات العادلة، وأخيراً بيان الوصول إلى البيانات.

واشتملت التوقعات من الباحثين على 17 عنصراً مفصلاً أوضحت معايير إدارة بيانات البحث، ومسؤولية إدارتها، والتكاليف المباشرة لإدارة بيانات البحث، وخطة إدارة بيانات البحث، والإتاحة وتقييد الوصول إلى البيانات وإعادة الاستخدام، وإدارة برمجيات مشاريع البحث وبياناتها، والاستشهاد ببيانات البحث، وتقييم البيانات البحثية الواجب الاحتفاظ بها ومدة الاحتفاظ بها، والتخلص من بيانات البحث، وإيداع البيانات في المستودعات للاحتفاظ بها على المدى الطويل (الإيداع المغلق أو المفتوح)، ونشر بيانات البحث وحقوق الطبع والنشر، وأخيراً الحقوق الحصرية لإعادة استخدام بيانات البحث.

أما فيما يتصل بالتوقعات من المؤسسة، فقد أوردت هذه السياسة التزامات الجامعة بتوفير التدريب والدعم والمشورة، والمبادئ التوجيهية والقوالب لإدارة بيانات البحث وبرامج إدارة البيانات، بالإضافة إلى توفير آليات وخدمات تخزين بيانات البحث، والنسخ الاحتياطي والتسجيل والإيداع والاحتفاظ بها، بما يتوافق مع متطلبات الممول لدعم الوصول الحالي والمستقبلي، بالإضافة إلى الإجراءات التي سوف تتخذها الجامعة في حالة تلقي طلبات للوصول إلى مجموعات البيانات المقيدة.

2.1.5. سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات الولايات المتحدة المتحدة:**5.1.2.1. University of Auckland. (2023). Research Data Management Policy. 11p.**

أصدرت جامعة أوكلاند سياسة إدارة بيانات البحث الخاصة بها في عام 2023. وقد تضمنت هذه السياسة الغاية منها، ومسؤوليات الجامعة، ومسؤوليات الباحث، ومسؤوليات المشرف، والتعاريف، والوثائق الرئيسية ذات الصلة، بالإضافة إلى إدارة الوثائق والتحكم فيها.

وقد تمثلت غاية هذه السياسة في تحديد مسؤوليات مجتمع الجامعة فيما يتعلق بإدارة بيانات البحث. وتساعد هذه المسؤوليات في ضمان إدارة بيانات البحث، بطرق تتفق مع المعايير الدولية للبيانات العادلة والأبحاث المفتوحة، التي أصبحت مطلوبة بشكل متزايد من قبل الممولين ومقدمي البيانات والناشرين؛ فضلا عن الاتفاق مع التزامات الجامعة، ومبادئ حوكمة البيانات الأصلية، وكذلك المتطلبات القانونية والأخلاقية والحماية الأمنية لبيانات البحث.

وأوردت هذه السياسة مسؤوليات الجامعة ممثلة في ثلاث مسؤوليات تتصل بتحديد الأدوار والمسؤوليات، وتوفير التدريب والتوجيه للباحثين، وأخيراً توفير البنية التحتية والخدمات اللازمة للباحثين.

وتمثلت مسؤوليات الباحث في ثلاثة عشر عنصراً -كما أوردتها السياسة- تتصل بالأدوار والمسؤوليات، والقيود القانونية والأخلاقية، وإعداد خطة إدارة البيانات، والتعاون مع الأطراف الخارجية، وتحديد الموارد اللازمة لإدارة بيانات البحث، وتخزين النماذج الرقمية، ووثائق بيانات البحث، ونشر الأشكال الرقمية لبيانات البحث، وكيفية وشروط الوصول إلى بيانات البحث الداعمة، وحوكمة البيانات، والقيود القانونية والأخلاقية والتجارية، وأخيراً الاحتفاظ والتخزين لبيانات البحث.

وأخيراً أوردت هذه السياسة مسؤوليات المشرف ممثلة في عنصرين اثنين وهما تقديم التوجيه والدعم للطلاب بشأن تطبيق هذه السياسة على مشاريع البحث الطلابية، والتأكد من قيام الطالب بإعداد خطة إدارة البيانات عند الحاجة بموجب هذه السياسة، والتأكد من حقوق ملكية بيانات البحث.

5.1.2.2. The University of New Mexico. (2023). Research Data Management, 15p.

أصدرت جامعة نيومكسيكو سياستها الخاصة بإدارة بيانات البحث في عام 2023. وقد تضمن بيان هذه السياسة ملكية ونقل بيانات البحث، وإدارة بيانات البحث، والحقوق والمسؤوليات، وقابلية التطبيق، والتعاريف، ومن يجب عليه قراءة هذه السياسة، والوثائق ذات الصلة والإجراءات.

وقد نص بيان السياسة على أن الغرض من هذه السياسة هو تحديد الحقوق والمسؤوليات المتعلقة بملكية وإدارة البيانات، والمواد المرتبطة بأنشطة البحث في جامعة نيومكسيكو.

وتتضمن إدارة بيانات البحث الوصول المسؤول، والاستخدام والمشاركة، والخصوصية والأمان والسرية، والصيانة والتخزين، والاحتفاظ والإفصاح عن بيانات البحث. ويعد ضمان الحماية المناسبة لبيانات البحث مسؤولية أساسية لجميع أعضاء مجتمع البحث في جامعة نيومكسيكو وغيرهم، ممن قد يكون لديهم حق الوصول إلى بيانات البحث.

وقد أوضح بيان السياسة فيما يتصل بالحقوق والمسؤوليات أن جامعة نيومكسيكو وباحثيها وغيرهم من موظفي الجامعة لديهم حقوق ومسؤوليات، فيما يتعلق بالوصول إلى بيانات البحث واستخدامها ومشاركتها وخصوصيتها وأمانها وسرية بياناتها وصيانتها، سواء في شكل تناظري أو رقمي.

قابلية التطبيق:

تنطبق هذه السياسة على جميع أعضاء مجتمع جامعة نيومكسيكو UNM بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب والباحثين الزائرين وزملاء ما بعد الدكتوراه، وأي أشخاص آخرين في هذه الجامعة يشاركون في إنشاء بيانات البحث، وتعديلها والوصول إليها واستخدامها، وإدارتها ومشاركتها وتخزينها وحفظها وتدميرها. ويجب على الأفراد والمؤسسات المتعاونة خارج الجامعة الموافقة على الامتثال لمتطلبات هذه السياسة، والسياسات ذات الصلة الخاصة بالجامعة، قبل السماح لهم بأي وصول إلى بيانات البحث الخاصة بالجامعة و/أو إدارتها.

وتتطبق هذه السياسة بغض النظر عن مصدر الدعم لمشروع البحث/النشاط، وبالتالي لا تميز بين الجهود الممولة خارجياً أو داخلياً وغير الممولة.

3.1.5. سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات أستراليا:

5.1.3.1 University of Southern Queensland. (2024). Research Data and Primer Materials Management Procedure, 15p.

أصدرت جامعة كوينزلاند الجنوبية بيانها الخاص بإجراء إدارة بيانات البحث والمواد الأولية في عام 2024. وقد تضمن هذا الإجراء الغرض، والنطاق، ونظرة عامة على الإجراء، والإجراءات، والملكية والإدارة والسيطرة، والمراجع، والجدول، وأخيراً معلومات الإجراء.

وقد تحدد الغرض في تحديد المسؤوليات والعمليات المتصلة بإدارة بيانات البحث والمواد الأولية في الجامعة. وتحدد النطاق في جميع الباحثين. وتم التأكيد على أن هذا الإجراء يدعم سياسة قواعد سلوك البحث، ويحتوي على إرشادات محددة تتعلق ببيانات البحث والمواد الأولية. ويتوافق هذا الإجراء بشكل وثيق مع الدليل التكميلي لقانون السلوك المسؤول في البحث الأسترالي، وإدارة البيانات والمعلومات في البحث، وهو يحدد المسؤوليات والعمليات اللازمة لإدارة البيانات والمعلومات والبحث في الجامعة، ويتوافق مع المبادئ الموضحة في قانون السلوك المسؤول في البحث الأسترالي.

وقد تضمن إجراء إدارة بيانات البحث والمواد الأولية ستة بنود وهي: الملكية والإدارة والسيطرة، وخطط الإدارة، والتخزين والاحتفاظ والتخلص، والسلامة والأمان والسرية، والمشاركة وإعادة الاستخدام، والإقرار باستخدام بيانات الآخرين، والتدريب والتعليم، وأخيراً الخروقات المحتملة.

ووفرت الجامعة نموذج خطة إدارة بيانات البحث لتوجيه الباحثين في عملية التخطيط الخاصة بهم، يمكن للباحثين تضمين تفاصيل المواد الأولية في نموذج خطة إدارة بيانات البحث الخاصة بالجامعة، أو تطوير خطط المواد الأولية الخاصة بكل تخصص في بداية مشروعهم.

وتضمنت خطة إدارة بيانات البحث، على سبيل المثال لا الحصر، تفاصيل بشأن:

- ماهية بيانات البحث التي سيتم إنشاؤها.
- ماهية التشريعات واللوائح والرموز والسياسات والمعايير وما إلى ذلك، التي سيتم تطبيقها على بيانات البحث.
- الملكية الفكرية والوصول إليها وحمايتها.
- التدريب لأعضاء فريق المشروع وغيرهم حسب الاقتضاء.
- كيفية وصف بيانات البحث، وإمكانية مشاركتها و/أو إعادة استخدامها.
- ماهية ممارسات إدارة بيانات البحث (النسخ الاحتياطي والتحكم في الوصول، والحفظ والأرشفة) التي سيتم استخدامها.
- ماهية المرافق والأجهزة التي ستكون مطلوبة.
- المسؤول عن كل من هذه الأنشطة.

5.1.3.2. The University of Wollongong. (2023). Research Data Management Policy, 9p.

أصدرت جامعة ولونجونج بأستراليا بيانها الخاص بإدارة بيانات البحث في عام 2023. وقد احتوت هذه السياسة المفصلة على 11 قسماً وهي: غرض السياسة، والتطبيق والنطاق، وملكية بيانات البحث، وتخطيط إدارة بيانات البحث، وتخزين بيانات

البحث، وتصنيف بيانات البحث ومتطلبات الأمان والأخلاقيات الخاصة بها، والتوثيق والبيانات البحثية، والوصول إلى بيانات البحث وإعادة استخدامها ومشاركتها وترخيصها، والاحتفاظ ببيانات البحث وأرشفتها والتخلص منها، والأدوار والمسؤوليات، وأخيراً التعاريف.

وقد ورد في القسم الأول (غرض السياسة) أن بيان هذه السياسة يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية بجامعة ولونجونج ويشكل جزءاً من إطار حوكمة الجامعة لإدارة بيانات البحث؛ ويوضح توقعات الجامعة فيما يتعلق بجمع وإدارة بيانات البحث والمواد الأولية، بما في ذلك مسؤوليات الموظفين، والأعضاء المنتمين، والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والمدارس، ووحدات البحث، ويوضح التزام الجامعة بدعم إمكانية إعادة إنتاج البحوث، ومشاركة المعلومات، وإعادة الاستخدام، وتعزيز السلوك الأخلاقي في البحث، وفقاً لمبادئ البيانات العادلة، ومبادئ CARE لحوكمة البيانات الأصلية.

وتتطبق هذه السياسة -كما ورد في قسمها الثاني التطبيق والنطاق- على جميع الباحثين في الجامعة، وطلبة الأبحاث المشاركين في جمع وإنشاء وتنظيم وإدارة واستخدام إعادة استخدام بيانات البحث في الجامعة، أو بالتعاون مع مؤسسات أخرى. وسيتم امتلاك بيانات البحث والملكية الفكرية المرتبطة بها واستخدامها، وفقاً لـ "سياسة الملكية الفكرية" كما ورد في القسم الثالث من هذه السياسة.

ويجب أن تصاحب كل مشروع بحثي جديد في الجامعة خطة إدارة بيانات البحث (RDM) التي تم إنشاؤها في منصة إدارة بيانات البحث (ReDBOX) الخاصة بالجامعة.

وفيما يتصل بالأدوار والمسؤوليات، فقد أوضحت هذه السياسة بالتفصيل في قسمها العاشر مسؤوليات الباحثين وطلبة البحث، والمشرفين على طلبية البحث، وقادة البحث، وخدمات إدارة المعلومات والتكنولوجيا، وخدمات المكتبة، ومكتب خدمات البحث، ووحدة تطوير سلامة البحث والأخلاقيات، وأخيراً مسؤولية الجامعة.

4.1.5. سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات كندا:

5.1.4.1. The University of Government of Canada (2021). Tri-Agency Research Data Management Policy, 12p.

أصدرت جامعة حكومة كندا سياستها لإدارة بيانات البحث في عام 2021. وهذه السياسة التي أصدرتها الجامعة للوكالات الثلاث (المعاهد الكندية لبحوث الصحة CIHR، ومجلس البحوث في العلوم الطبيعية والهندسية في كندا NSER، ومجلس البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية في كندا SSHRC) وهي وكالات منح فيدرالية تعمل على تعزيز ودعم البحث والتدريب على البحث، ونقل المعرفة والابتكار داخل كندا.

وقد احتوت هذه السياسة على سبعة مباحث وهي: المقدمة، وهدف السياسة، وبيان السياسة، وتواريخ التنفيذ، والامتثال للسياسة، ومراجعة السياسة، وأخيراً معلومات إضافية لمزيد من المعلومات حول السياسة والمتطلبات، بما في ذلك الأدوات والإرشادات. وقد تمثل الهدف من هذه السياسة في دعم التميز البحثي الكندي، من خلال تعزيز ممارسات إدارة البيانات البحثية السليمة وإدارة البيانات. وتم التأكيد على أن هذه السياسة ليست سياسة بيانات مفتوحة.

وتضمن بيان هذه السياسة ثلاثة مباحث وهي: الاستراتيجية المؤسسية، وخطط إدارة البيانات، وإيداع البيانات.

وأوضحت الاستراتيجية المؤسسية أنه يجب على كل مؤسسة إنشاء استراتيجية RDM مؤسسية، وإخطار الوكالات عند اكتمالها. ويجب أن تكون الاستراتيجية متاحة للعمامة على موقع المؤسسة على الإنترنت، مع معلومات الاتصال التي يمكن توجيه

الاستفسارات بشأنها إليها. ثم أوردت العناصر الواجب توافرها في الاستراتيجيات. وتضمن المبحث الثاني "خط إدارة البيانات" تعريف هذه الخطط بأنها عبارة عن مستندات حية يمكن تعديلها لاستيعاب التغييرات طوال مسار مشروع البحث، ثم توضيح ما يجب أن تتضمنه جميع خطط إدارة البيانات. وأخيراً تضمن المبحث الثالث "إيداع البيانات" مسؤوليات الحاصلين على المنح إتجاه إيداع بيانات البحث. وقد تمت الإشارة إلى أن الوكالات ستقوم بمراجعة هذه السياسة وتعديلها حسب الاقتضاء، بالتعاون مع مجتمع البحث الكندي وشركائه.

5.1.5. سياسات إدارة البيانات البحثية في جامعات هولندا:

4.1.5.1. Radboud University. (2023). Research Data Management Policy, 13p.

أصدرت جامعة رادبود سياستها الخاصة بإدارة بيانات البحث في عام 2023. وقد اشتملت هذه السياسة على سبعة مباحث، وملحقين اثنين. والمباحث السبعة في هذه السياسة هي: المقدمة، والأطر القانونية والسياسية، والمبادئ العامة لبيانات البحث، والأنظمة والدعم لبيانات البحث، ومسؤوليات معاهد البحوث، وإدارة بيانات البحث المتصلة بأبحاث الدكتوراه، وأخيراً إدارة بيانات البحث في التعليم.

وقد اختص الملحق الأول من هذه السياسة بإمكانية العثور على البيانات وإمكانية الوصول إليها، والتوافق بين البيانات وإمكانية إعادة الاستخدام؛ في حين اختص الملحق الثاني من السياسة بمهام ومسؤوليات أمناء البيانات. وقد أوضحت هذه السياسة في بدايتها أهمية وجودها، بين غيرها من السياسات، في جودة البحث واستقامته، فضلاً عن إسهامها في إمكانيات إعادة استخدام بيانات البحث، وحماية خصوصية المعلومات الأكثر حساسية.

2.5. محتوى سياسات البيانات في بعض الدول العربية والجامعات المسؤولة عنها:

بتحليل محتوى هذه السياسات يتضح ما يلي:

1.2.5. سياسات البيانات في جامعات المملكة العربية السعودية:

1.1.2.5. جامعة الملك سعود. مكتب إدارة البيانات. سياسة البيانات المفتوحة بجامعة الملك سعود، 13-14.

في: جامعة الملك سعود. مكتب إدارة البيانات. البيانات المفتوحة: دليل تعريفي، ص 22.

طورت جامعة الملك سعود سياسة البيانات المفتوحة في إطار تطبيق مفهوم الحوكمة في إدارة البيانات، والامتثال للمتطلبات التشريعية الوطنية ذات الصلة. وقد هدفت هذه السياسة إلى تعزيز الشفافية والاستخدام الفعال للبيانات التي تملكها الجامعة. وقد اشتملت هذه السياسة على الإطار القانوني والتنظيمي للبيانات المفتوحة، بما في ذلك التعريفات، والأهداف، ونطاق التطبيق، والقواعد العامة، ومبادئ النشر. وتحفز هذه السياسة جهات الجامعة للامتثال لها، وللوثائق المتعلقة بها لتحقيق أهدافها.

الهدف:

تحديد متطلبات نشر البيانات المفتوحة لجامعة الملك سعود، المصنفة بأنها بيانات عامة وفق أفضل الممارسات المحلية والدولية. والالتزام بالمتطلبات التشريعية الخاصة بها في وثيقتي: "ضوابط إدارة البيانات وحوكمتها وحماية البيانات الشخصية" و "سياسة حوكمة البيانات الوطنية" الصادرتين عن مكتب إدارة البيانات الوطنية.

نطاق التطبيق:

تطبق هذه السياسة على مجموعة محددة من البيانات والمعلومات العامة، التي تنتجها أو تجمعها جامعة الملك سعود، قبل هذه السياسة وبعد اعتمادها، وأيا كان مصدرها أو طبيعتها. وتتعدد أشكال هذه البيانات والمعلومات ومضامينها، التي منها على سبيل المثال لا الحصر: السجلات الورقية، ووثائق الاجتماعات، ورسائل البريد الإلكتروني، والبيانات والمعلومات المخزنة على الكمبيوتر، أو أشرطة الصوت، والفيديو، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، والمخطوطات، الوثائق المكتوبة بخط اليد، أو أي شكل آخر من أشكال المعلومات المسجلة بشكل إلكتروني وغير إلكتروني والقابلة للنشر.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أن هذه السياسة لم تتعرض للبيانات البحثية بالجامعة تحديداً وكيفية إدارتها.

المبادئ الرئيسية للبيانات المفتوحة:

حددت هذه السياسة تسعة مبادئ رئيسية وهي:

1. الأصل في البيانات الإتاحة.
2. الصيغة المفتوحة وإمكانية القراءة آلياً.
3. حداثة البيانات.
4. الشمولية.
5. عدم التمييز.
6. بدون مقابل مالي.
7. رخصة البيانات المفتوحة.
8. تطوير نموذج الحوكمة وإشراك الجميع.
9. التنمية الشاملة والابتكار.

2.1.2.5. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مركز دعم اتخاذ القرار وإدارة البيانات (2024). سياسة البيانات المفتوحة، 10 ص.

أصدر مركز دعم اتخاذ القرار وإدارة البيانات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سياسة البيانات المفتوحة الخاصة بالجامعة في عام 2024. وقد تضمنت هذه السياسة سبع مواد وهي: الغرض والنطاق، والتعريف بالمصطلحات العامة، والمبادئ الرئيسية للبيانات المفتوحة، والقواعد العامة للبيانات المفتوحة، والمسؤوليات، وإعادة استخدام البيانات المفتوحة، وأخيراً الالتزام بالسياسة. وقد أوضحت المادة الأولى الغرض والنطاق من هذه السياسة، والذي تمثل في وضع أهم الضوابط التنظيمية الخاصة بمشاركة البيانات المفتوحة مع المستفيدين داخل الجامعة وخارجها. وأن البيانات المفتوحة تعتبر فرعية من المعلومات العامة، وفقاً للتصنيف الوارد في سياسة تصنيف البيانات.

وتنطبق أحكام هذه السياسة على جميع البيانات والمعلومات العامة -غير المحمية- التي تمتلكها الجامعة الإسلامية، مهما كان مصدرها أو شكلها أو طبيعتها، ويشمل ذلك السجلات الورقية، ورسائل البريد الإلكتروني، والمعلومات المخزنة على الكمبيوتر، أو أشرطة الصوت أو الفيديو أو الخرائط أو الصور الفوتوغرافية أو المخطوطات أو الوثائق المكتوبة بخط اليد، أو أي شكل من أشكال المعلومات المسجلة.

وقد أوضحت المادة الثالثة من هذه السياسة المبادئ الرئيسية للبيانات المفتوحة فيما يلي:

• في الأصل في البيانات الإتاحة.

• الصيغة المفتوحة وإمكانية القراءة ألياً.

• حداثة البيانات.

• الشمولية.

• عدم التمييز.

• بدون مقابل مالي.

• ترخيص البيانات المفتوحة.

• تطوير نموذج الحوكمة وإشراك الجميع.

• التنمية الشاملة والابتكار.

وتتشابه هذه السياسة الخاصة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع سياسة البيانات المفتوحة الخاصة بجامعة الملك سعود، سواءً من حيث نطاق التطبيق، أو المبادئ الرئيسة للبيانات المفتوحة. كما أنها تتفق أيضاً مع سياسة البيانات المفتوحة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فيما يتصل بعدم تعرضها للبيانات البحثية في الجامعة تحديداً وكيفية إدارتها.

2.2.5. سياسة البيانات في جامعة الإمارات العربية المتحدة:

1.2.2.5. جامعة الإمارات العربية المتحدة. سياسة البيانات المفتوحة لجامعة الإمارات العربية المتحدة (2023)، 3 ص.

أصدرت جامعة الإمارات العربية المتحدة سياسة البيانات المفتوحة الخاصة بالجامعة في عام 2023. وهي سياسة موجزة أوردتها الجامعة في صفحة واحدة، بالإضافة إلى صفحة العنوان، والصفحة الأخيرة التي تضمنت بيانات التواصل مع الجامعة. وقد تضمنت هذه السياسة الموجزة التزامات الجامعة نحو هذه السياسة، وكذلك التزامات مستخدمي البيانات المفتوحة بالجامعة. وفيما يتصل بالجامعة، فقد ورد في هذه السياسة أن جامعة الإمارات العربية المتحدة تلتزم بالشفافية والنزاهة والمساءلة، تماشياً مع تقليدها المتمثل في نشر إحصاءاتها السنوية علناً، ووفقاً لسياسات البيانات المفتوحة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، توفر الجامعة وصولاً غير مقيد إلى البيانات المتعلقة بمهامها الرئيسية للجمهور. ويمكن الوصول إلى هذه البيانات من خلال موقع الجامعة وهي متاحة لأي شخص لاستخدامها، أو إعادة استخدامها، أو توزيعها أو مشاركتها مع الآخرين، دون قيود فنية أو مالية أو قانونية.

وتلتزم جامعة الإمارات العربية المتحدة بما يلي:

• توفير الوصول إلى البيانات المفتوحة، دون أي قيد أو تسجيل.

• تقدم البيانات في تنسيقات ملفات قابلة للقراءة، وقابلة للتعديل، وقابلة لإعادة الاستخدام، مع إمكانية تنزيل البيانات بتنسيقات ملفات شائعة مثل excel و word و pdf و csv.

• توفير بيانات تمتد لعدة سنوات.

• تمكين المستخدمين من التعبير عن آرائهم حول البيانات المقدمة.

وفيما يتصل بالمستخدمين، أوردت هذه السياسة أنه في مقابل إتاحة جامعة الإمارات العربية المتحدة بياناتها للجمهور، تتوقع الجامعة من مستخدمي بياناتها المفتوحة الالتزام بما يلي:

- الإشارة إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة كمصدر بيانات، مع اسم الملف وتاريخ النشر.
- الامتناع عن استخدام البيانات المقدمة لأغراض سياسية، أو لدعم الأنشطة غير القانونية أو الإجرامية؛ أو للتأثير سلباً على دولة الإمارات العربية المتحدة أو جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ أو لدعم أي نشاط يتعارض مع قيم المجتمع الإماراتي.
- جامعة الإمارات العربية المتحدة ليست مسؤولة عن أي عواقب/أضرار مباشرة أو غير مباشرة، قد تنجم عن استخدام البيانات المفتوحة المتاحة على موقعها على شبكة الإنترنت. تقع هذه المسؤولية على عاتق المستخدم.
- وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن هذه السياسة لم يرد فيها نطاق التطبيق الذي يحدد أشكال البيانات والمعلومات ومضامينها، ولم يتطرق بالطبع للبيانات البحثية بالجامعة، وكيفية إدارتها.

3.2.5.3. سياسة البيانات في جامعة السلطان قابوس:

1.3.2.5.1. عُمان. هيئة تقنية المعلومات (2020). سياسة البيانات الحكومية المفتوحة، 9 ص.

- أوضحت جامعة السلطان قابوس أنها تلتزم بسياسة البيانات المفتوحة التي أصدرتها هيئة تقنية المعلومات في السلطنة. وقد تضمنت هذه السياسة المقدمة، وأهداف السياسة، ونطاق تطبيقها، وأحكام السياسة ومبادئها، والأدوار والمسؤوليات، والمراجع.
- وقد هدفت سياسة البيانات الحكومية المفتوحة إلى ما يلي:
- إبراز التزام السلطنة بالمبادئ العامة للبيانات المفتوحة.
- مساعدة الجهات الحكومية على فهم أولويات المجتمع، والأنشطة الصناعية والتجارية وحاجتها للبيانات المفتوحة.
- تبسيط وتسهيل نشر الجهات الحكومية للبيانات المفتوحة في السلطنة.
- وضع إطار عمل السياسة البيانات الحكومية المفتوحة، يمكن الجهات الحكومية من إنشاء مجموعات بيانات ذات قيمة عالية للجمهور.
- تحديد المبادئ العامة للبيانات المفتوحة، والتي ستسهم بدورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية.
- زيادة فرص إمكانية استخدام البيانات الأولية، لإنشاء وابتكار تطبيقات جديدة من شأنها أن تحقق منافع اجتماعية واقتصادية للمجتمع.
- كما ستسهم هذه السياسة في تسهيل تطبيق أفضل الممارسات لمبادئ البيانات المفتوحة في كافة القطاعات الحكومية بالسلطنة.

مجال تطبيق السياسة:

تتطبق سياسة البيانات الحكومية المفتوحة على جميع الجهات الحكومية والمؤسسات التشريعية في السلطنة، ويشمل المستفيدين منها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والأكاديمية، وقطاع الأعمال الصناعية والتجارية (بما في ذلك مطوري تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات، أو أفراد المجتمع المهتمين، أو ممن لديهم رغبة في أي استخدام خاص للبيانات الحكومية).

مبادئ البيانات المفتوحة:

حددت هذه السياسة المبادئ الرئيسة الآتية:

1. الاكتمال.
2. أولية المصدر.
3. في الوقت المناسب.

4. العثور الدائم على البيانات.

5. إمكانية الوصول.

6. الاتجاهات العديدة والنوعية لسياسات البيانات المتاحة لجامعات الدول مجتمع الدراسة:

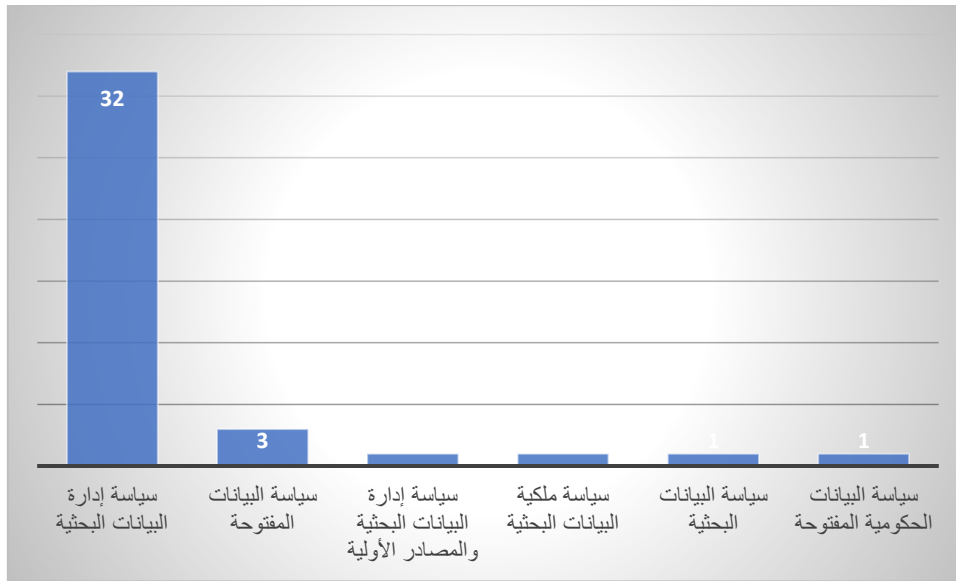
1.6. التوزيع الموضوعي لسياسات البيانات المتاحة لجامعات الدول مجتمع الدراسة:

أوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم (1) التوزيع الموضوعي لسياسات البيانات المتاحة لجامعات الدول مجتمع الدراسة؛ وتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- أن هناك ستة رؤوس موضوعات لهذه السياسات الخاصة بالجامعات في الدول مجتمع الدراسة (البالغ عددها 39 سياسة) وهي سياسة إدارة البيانات البحثية، وسياسة البيانات المفتوحة، وسياسة إدارة البيانات البحثية والمصادر الأولية، وسياسة ملكية البيانات البحثية، وسياسة البيانات البحثية، وسياسة البيانات الحكومية المفتوحة.
- 2- تصدر رأس الموضوع سياسة إدارة البيانات البحثية الترتيب الأول وبنسبة مئوية قدرها 82.05%، ثم سياسة تلاه رأس الموضوع البيانات المفتوحة في الترتيب الثاني وبنسبة مئوية قدرها 7.69%؛ في حين أتت رؤوس الموضوعات الأربعة الأخرى (إدارة البيانات البحثية والأولية، وملكية البيانات البحثية، والبيانات البحثية، والبيانات الحكومية المفتوحة) في الترتيب الثالث (الأخير) وذلك بنسبة مئوية قدرها 2.56% لكل منها.
- 3- على ضوء ما سبق ذكره يتضح أن رأس الموضوع "سياسة إدارة البيانات البحثية" هو الرأس الأكثر شيوعاً واستخداماً للدلالة على هذا النوع من السياسات البحثية، وهو الرأس المفضل في إتاحة هذه السياسات على الويب من جانب جامعات الدول المتقدمة، في حين لم يستخدم هذا الرأس بالمرّة ولم يرد في أي سياسة من سياسات الجامعات العربية المحدودة في هذا الصدد.

جدول رقم (5) التوزيع الموضوعي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

الترتيب النسبي	%	العدد	رؤوس الموضوعات	مسلسل
1	82.05	32	سياسة إدارة البيانات البحثية	1
2	7.69	3	سياسة البيانات المفتوحة	2
3	2.56	1	سياسة إدارة البيانات البحثية والمصادر الأولية	3
3	2.56	1	سياسة ملكية البيانات البحثية	4
3	2.56	1	سياسة البيانات البحثية	5
3	2.56	1	سياسة البيانات الحكومية المفتوحة	6
	100	39	المجموع	



شكل رقم (1) التوزيع الموضوعي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

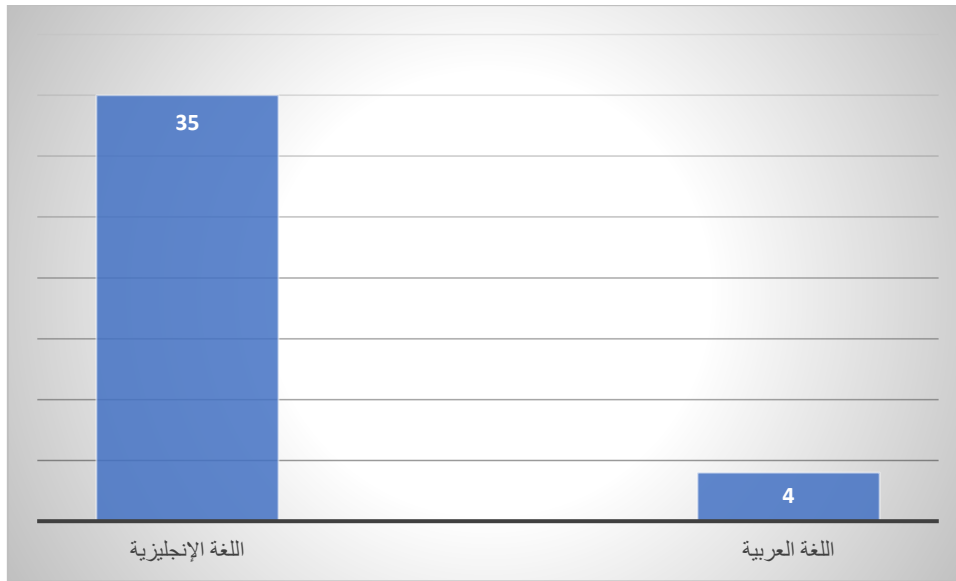
2.6. التوزيع اللغوي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (6) والشكل رقم (2) التوزيع اللغوي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة؛ وبتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- أن هناك لغتين اثنتين فقط قد صدرت بهما سياسات البيانات في الدول مجتمع الدراسة وهما: اللغة الإنجليزية، واللغة العربية.
- 2- أن النسبة الغالبة من هذه السياسات في جامعات الدول مجتمع الدراسة قد صدرت باللغة الإنجليزية وبنسبة مئوية قدرها 89.74% من الإجمالي، ثم تلتها السياسات الصادرة باللغة العربية في الترتيب الثاني (الأخير) بنسبة مئوية قدرها 10.26% من الإجمالي. وهذه السياسات الصادرة باللغة الإنجليزية قد صدرت جميعها عن الجامعات الأجنبية مجتمع الدراسة. ويعكس ذلك مدى الاهتمام الكبير من جانب جامعات الدول المتقدمة بهذه السياسات، ودورها الكبير في مجال البيانات في عصرنا الحالي من ناحية، وفي مجال البحث العلمي من ناحية أخرى. وفي مقابل ذلك هناك قصور من جانب الجامعات العربية وقلة اهتمام بإعداد هذه السياسات البحثية وإتاحتها على شبكة الويب، على الرغم من أهميتها الكبرى بالنسبة للجامعات الأجنبية في الدول المتقدمة، وحرص كل جامعة منها على إعداد سياساتها في هذا المجال، وإتاحتها على الويب ومتابعة تحديثها.

جدول رقم (6) التوزيع اللغوي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

الترتيب النسبي	%	العدد	اللغة	مسلسل
1	89.74	35	اللغة الإنجليزية	1
2	10.26	4	اللغة العربية	2
	100	39	المجموع	



شكل رقم (2) التوزيع اللغوي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

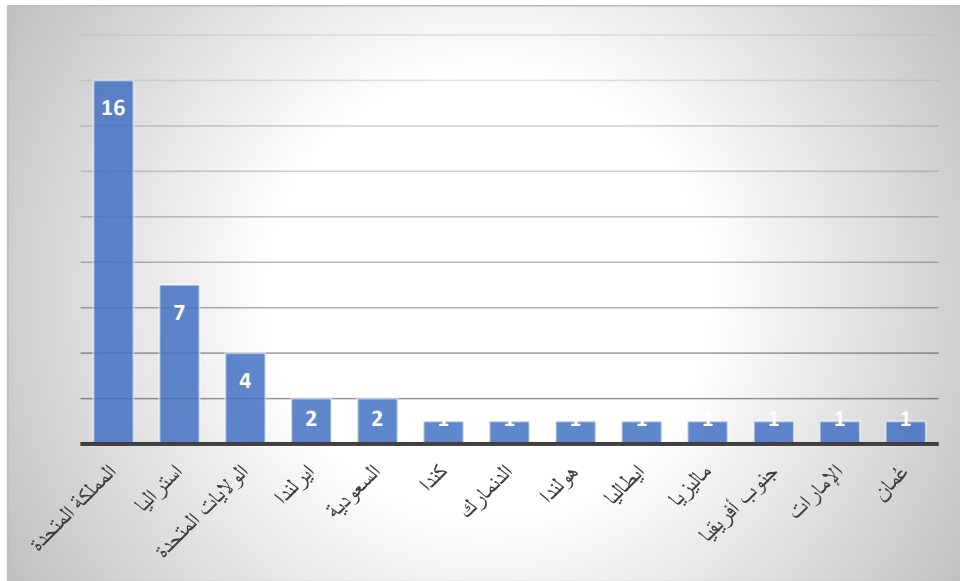
3.6. التوزيع الجغرافي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (7) والشكل رقم (3) التوزيع الجغرافي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة؛ وتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- تراوح عدد سياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة بين سياسة واحدة كحد أدنى في الجامعات في بعض الدول (كندا، والدنمارك، وهولندا، وإيطاليا، وماليزيا، وجنوب أفريقيا، والإمارات، وعمان)، وست عشرة سياسة كحد أقصى في دولة واحدة فقط (المملكة المتحدة).
- 2- تصدر المملكة المتحدة الترتيب الأول على مستوى الدول مجتمع الدراسة، بنسبة مئوية قدرها 41.02% من الإجمالي. أي أن هذه الدولة قد استحوذت وحدها على ما يزيد عن ثلث عدد السياسات الصادرة عن الجامعات مجتمع الدراسة.
- 3- أتت أستراليا في الترتيب الثاني بنسبة مئوية قدرها 17.94% من الإجمالي، ثم تلتها الولايات المتحدة في الترتيب الثالث بنسبة مئوية قدرها 10.25% من الإجمالي. ويعني ذلك أن الثلاث دول (المملكة المتحدة، وأستراليا، والولايات المتحدة) قد استحوذت وحدها نسبة مئوية قدرها 69.21% من الإجمالي. أي أن هذه الدول الثلاث قد استحوذت وحدها على ما يزيد عن ثلثي عدد السياسات الصادرة عن الجامعات مجتمع الدراسة. ويظهر ذلك مدى الاهتمام الكبير من جانب الجامعات في هذه الدول الثلاث بسياسات إدارة البيانات البحثية، مع التفوق الملحوظ بالطبع لدى المملكة المتحدة التي أتاحت معظم جامعاتها سياساتها المتصلة بإدارة البيانات البحثية على شبكة الويب، مع الحرص على متابعة تحديثها بإصدارات جديدة.
- 4- أتت إيرلندا والسعودية في الترتيب الرابع بنسبة مئوية قدرها 5.12% من الإجمالي لكل منها. في حين أتت باقي الدول (كندا، والدنمارك، وهولندا، وإيطاليا، وماليزيا، وجنوب أفريقيا، والإمارات، وعمان) في الترتيب الخامس (الأخير) بنسبة مئوية قدرها 2.56% من الإجمالي لكل منها.

جدول رقم (7) التوزيع الجغرافي لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

الترتيب النسبي	%	العدد	الدولة	مسلسل
1	41.02	16	المملكة المتحدة	1
2	17.94	7	أستراليا	2
3	10.25	4	الولايات المتحدة	3
4	5.12	2	إيرلندا	4
4	5.12	2	السعودية	5
5	2.56	1	كندا	6
5	2.56	1	الدنمارك	7
5	2.56	1	هولندا	8
5	2.56	1	إيطاليا	9
5	2.56	1	ماليزيا	10
5	2.56	1	جنوب أفريقيا	11
5	2.56	1	الإمارات	12
5	2.56	1	عُمان	13
	100	39	المجموع	



شكل رقم (3) التوزيع الجغرافي لسياسات البيانات في الجامعات في الدول مجتمع الدراسة

4.6. التوزيع الزمني لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة:

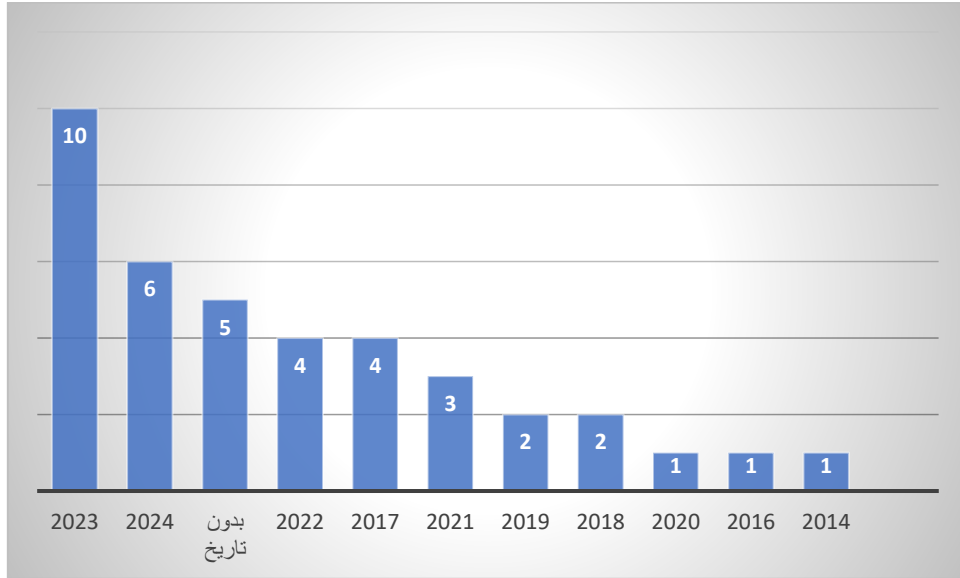
يوضح الجدول رقم (8) والشكل رقم (4) التوزيع الزمني لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة؛ وتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

- 1- تراوح عدد السياسات الصادرة في الدول مجتمع الدراسة بين سياسة واحدة كحد أدنى قد صدرت في كل عام من الأعوام 2014، و2016، و2020 وتوسع سياسات كحد أقصى في عام 2023.
- 2- تصدر عام 2023 الترتيب النسبي الأول بالنسبة للأعوام التي صدرت فيها هذه السياسات، وبنسبة مئوية قدرها 25.64% من الإجمالي؛ أي رُبع عدد هذه السياسات. وأتى عام 2024 في الترتيب النسبي الثاني بالنسبة للأعوام التي صدرت فيها هذه السياسات، وبنسبة مئوية قدرها 15.38%.
- 3- أن نسبة 12.82% من سياسات البيانات في جامعات الدول مجتمع الدراسة قد صدرت بدون تاريخ، وقد أتت في الترتيب الثالث.
- 4- أتى العامان 2017، و2022 في الترتيب الرابع، وبنسبة مئوية قدرها 10.25% من الإجمالي الإجمالي لكل عام منهما.
- 5- أتت السياسات الصادرة في عام 2021 الترتيب النسبي الخامس بنسبة مئوية قدرها 7.69% من الإجمالي، ثم تلتها السياسات الصادرة في عامي 2018، و2019 الترتيب السادس وبنسبة مئوية قدرها 5.12% من الإجمالي لكل منهما. ثم أتت السياسات الصادرة في أعوام 2014، و2016، و2020 في الترتيب السابع (الأخير) بنسبة مئوية قدرها 2.56% من الإجمالي لكل منها.
- 6- على ضوء ما سبق ذكره يمكن القول إن السياسات الصادرة عن جامعات الدول مجتمع الدراسة التي صدرت في الأعوام الخمسة الأخيرة (2020، و2021، و2022، و2023، و2024) مثلتها نسبة مئوية قدرها 61.53% من الإجمالي. ويعني ذلك أن ما يقرب من ثلثي هذه السياسات قد اتسم بالحدثة، ومتابعة التطور في المجالات التي تغطيها.

جدول رقم (8) التوزيع الزمني لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

الترتيب النسبي	%	العدد	تاريخ النشر	مسلسل
1	25.64	10	2023	1
2	15.38	6	2024	2
3	12.82	5	بدون تاريخ	3
4	10.25	4	2022	4
4	10.25	4	2017	5
5	7.69	3	2021	6
6	5.12	2	2019	7
6	5.12	2	2018	8
7	2.56	1	2020	9

7	2.56	1	2016	10
7	2.56	1	2014	11
	100	39	المجموع	



شكل رقم (4) التوزيع الزمني لسياسات البيانات المتاحة للجامعات في الدول مجتمع الدراسة

7. النتائج والتوصيات:

1.7. النتائج:

- أظهرت الدراسة العديد من النتائج الهامة التي أجابت عن الأسئلة الواردة في مقدمة البحث المنهجية، لعل من أبرزها ما يلي:
- 1- أن هناك خمساً وثلاثين سياسة لإدارة البيانات البحثية في جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة متاحة على الويب. ويظهر ذلك مدى اهتمام الجامعات في هذه الدول بهذه السياسات البحثية في العصر الحالي.
 - 2- تعدد الجامعات المسؤولة عن إصدار هذه السياسات في الدول مجتمع الدراسة (35 جامعة)، وقد أتت الجامعات في المملكة المتحدة في المرتبة الأولى ومثلتها النسبة الغالبة (45.71%) أي ما يقرب من نصف عدد هذه السياسات قد صدر في جامعات هذه الدولة وحدها، ثم تلتها الجامعات في أستراليا في المرتبة الثانية ومثلتها نسبة مئوية قدرها 20%، ثم تلتها الجامعات في الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 11.42%، ثم تلتها الجامعات في إيرلندا في المرتبة الرابعة ومثلتها نسبة مئوية قدرها 5.71%، ثم تلتها الجامعات في كندا، والدنمارك، وهولندا، وإيطاليا، وماليزيا، وجنوب أفريقيا في المرتبة الخامسة (الأخيرة) ومثلتها نسبة مئوية قدرها 2.85% لكل جامعة منها.
 - 3- عدم وجود أي سياسات لإدارة البيانات البحثية في جميع جامعات الدول العربية مجتمع الدراسة. ويعني ذلك أن هناك عدم إدراك من قبل جميع هذه الدول العربية مجتمع الدراسة لأهمية وجود مثل هذه السياسات البحثية، المنتشرة والمتاحة بشكل كبير في جميع جامعات الدول الأجنبية مجتمع الدراسة.

- 4- ضالة عدد الجامعات العربية المسؤولة عن إصدار سياسات في مجالات البيانات، حيث إن هناك أربع سياسات فقط للبيانات في جامعات الدول العربية مجتمع الدراسة متاحة على الويب، وهي عن البيانات المفتوحة (سياستان)، والبيانات (سياسة واحدة)، والبيانات الحكومية المفتوحة (سياسة واحدة).
- 5- أن جامعات الدول العربية الآسيوية هي المسؤولة عن إصدار هذه السياسات الأربع، وهي جامعات تنتمي لدول مجلس التعاون الخليجي، وبالتحديد الجامعات في السعودية، والإمارات، وعمان. ويعني ذلك أن هناك إدراكاً واضحاً من قبل هذه الجامعات الخليجية لأهمية وجود سياسات في مجالات البيانات في العصر الحالي، وإن كان هذا الإدراك ليس موجوداً لدى الجامعات العربية الأخرى مجتمع الدراسة.
- 6- عدم وجود أي سياسات في مجالات البيانات في جميع جامعات الدول الأفريقية مجتمع الدراسة.
- 7- أظهر التوزيع الموضوعي لسياسات البيانات في جامعات الدول مجتمع الدراسة تصدر رأس الموضوع سياسة إدارة البيانات البحثية الترتيب الأول ونسبة مئوية قدرها 82.05%، ثم سياسة تلاه رأس الموضوع البيانات المفتوحة في الترتيب الثاني ونسبة مئوية قدرها 7.69%؛ في حين أتت رؤوس الموضوعات الأربعة الأخرى (إدارة البيانات البحثية والأولية، وملكية البيانات البحثية، والبيانات البحثية، والبيانات الحكومية المفتوحة) في الترتيب الثالث (الأخير) وذلك بنسبة مئوية قدرها 2.56% لكل منها.
- 8- أظهر التوزيع اللغوي أن النسبة الغالبة من هذه السياسات في جامعات الدول مجتمع الدراسة قد صدرت باللغة الإنجليزية ونسبة مئوية قدرها 89.74% من الإجمالي، ثم تلتها السياسات الصادرة باللغة العربية في الترتيب الثاني (الأخير) بنسبة مئوية قدرها 10.26% من الإجمالي. وهذه السياسات الصادرة باللغة الإنجليزية قد صدرت جميعها عن الجامعات الأجنبية مجتمع الدراسة.
- 9- أظهر التوزيع الجغرافي تصدر المملكة المتحدة الترتيب الأول على مستوى الدول مجتمع الدراسة، بنسبة مئوية قدرها 41.02% من الإجمالي. أي أن هذه الدولة قد استحوذت وحدها على ما يزيد عن ثلث عدد السياسات الصادرة عن الجامعات مجتمع الدراسة. وأتت أستراليا في الترتيب الثاني بنسبة مئوية قدرها 17.94% من الإجمالي، ثم تلتها الولايات المتحدة في الترتيب الثالث بنسبة مئوية قدرها 10.25% من الإجمالي. ويعني ذلك أن الثلاث دول (المملكة المتحدة، وأستراليا، والولايات المتحدة) قد استحوذت وحدها نسبة مئوية قدرها 69.21% من الإجمالي. أي أن هذه الدول الثلاث قد استحوذت وحدها على ما يزيد عن ثلثي عدد السياسات الصادرة عن الجامعات مجتمع الدراسة.
- 10 - أظهر التوزيع الزمني أن السياسات الصادرة عن جامعات الدول مجتمع الدراسة التي صدرت في الأعوام الخمسة الأخيرة (2020، و2021، و2022، و2023، و2024) مثلتها نسبة مئوية قدرها 61.53% من الإجمالي. ويعني ذلك أن ما يقرب من ثلثي هذه السياسات قد اتسم بالحدثية، ومتابعة التطور في المجالات التي تغطيها.

2.7. التوصيات:

- 1- ضرورة اهتمام جامعات جميع الدول الأجنبية بإعداد سياسات إدارة بياناتها البحثية وإتاحتها على شبكة الويب، والعمل على تفعيلها وتطبيقها وتحديثها أولاً بأول، كما هو الحال بالنسبة للجامعات في الدول الأجنبية مجتمع الدراسة، والتي أظهرت الدراسة مدى اهتمام جامعات هذه الدول وإدراكها لأهمية هذه السياسات البحثية في هذا العصر الرقمي، وخاصة جامعات المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وأستراليا.

2- ضرورة التزام جميع الجامعات العربية بالعمل على إعداد سياسات إدارة بياناتها البحثية، حيث أظهرت الدراسة عدم وجود هذا النوع من السياسات في جامعات الدول العربية جميعها على حد سواء، الآسيوية منها أو الأفريقية، والعمل على تطويرها وتحديثها، وإتاحتها على شبكة الويب. وإن كان هناك بعض السياسات الخاصة بالبيانات المفتوحة قد تم إعدادها وإتاحتها على الويب، من قبل بعض جامعات دول مجلس التعاون الخليجي مثل جامعات السعودية، والإمارات، وعمان.

3- أهمية وجود السياسات الوطنية لإدارة البيانات البحثية في الدول العربية والأجنبية، الصادرة عن وزارات التعليم العالي والبحث العلمي. وضرورة متابعة هذه الوزارات للجامعات التابعة لها، والتأكد من إصدارها سياساتها الخاصة بها لإدارة بياناتها البحثية، والعمل على تضمينها وتنفيذها ومتابعة تحديثها، وإتاحتها عبر مواقعها الإلكترونية الرسمية على شبكة الويب.

3.7. دراسات مستقبلية مقترحة:

- 1- إعداد دراسات حالة عن واقع تطبيق سياسات إدارة البيانات البحثية في الجامعات الأجنبية في الدول الأوروبية والأمريكية.
- 2- إعداد دراسات استشرافية عن إمكانية إعداد سياسات إدارة البيانات البحثية في الجامعات العربية في الدول الآسيوية والأفريقية.

8. المصادر والمراجع:

1.8. المصادر والمراجع العربية:

إسماعيل، أيمن عبدالرحمن (2023). إدارة وإتاحة البيانات الحكومية المفتوحة في سلطنة عُمان: منصة عُماننا نموذجاً من خلال رؤية عمان 2040: الفرص والتحديات. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع77، 155-183 مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1399051>

إمبابي، نزمين عبد القادر (2023). الأطر التشريعية والقانونية لحماية البيانات البحثية في مصر: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. مج5، ع14، 6-71. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1364198>

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مركز دعم اتخاذ القرار وإدارة البيانات (2024). سياسة البيانات المفتوحة، 10 ص.

<https://bit.ly/4jnOJGR>

جامعة الإمارات العربية المتحدة. سياسة البيانات المفتوحة لجامعة الإمارات العربية المتحدة (2023)، 3 ص.

<https://www.uaeu.ac.ae/ar/about/open-data/files/uaeu-opendata-policy-ar.pdf>

جامعة الملك سعود. مكتب إدارة البيانات. سياسة البيانات المفتوحة بجامعة الملك سعود، 13-14.

في: جامعة الملك سعود. مكتب إدارة البيانات. البيانات المفتوحة: دليل تعريفي، ص 22.

https://dmo.ksu.edu.sa/sites/dmo.ksu.edu.sa/files/2024-01/opendata_guidebook.pdf

سالم، ناهد محمد بسيوني، وشحاتة، أحمد ماهر خفاجة (2020). إتاحة البيانات المفتوحة وإدارتها: دراسة حالة لبوابة وزارة التعليم العالي بسلطنة عُمان. أعمال المؤتمر الحادي والثلاثون: تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 885 – 904. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1106168>

شقدار، غيداء عبدالحفيظ، والضحوي، هناء علي. (2021). إدارة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر مواقع الجامعات الحكومية السعودية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج8، ع1، 225-251. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1126493>

عبد العزيز، صفاء كامل (2022). إدارة البيانات البحثية في مجال البحوث العلمية. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة. مج1، ع4، 207-257. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1328496>

عبد، سهير عبد الباسط (2022). إدارة البيانات البحثية في قاعدة بيانات ISI باستخدام أسلوب التحليل البليومتري والتحليل المرئي. المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات. مج1، ع3، 71-108. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1294334>

عُمان. هيئة تقنية المعلومات (2020). سياسة البيانات الحكومية المفتوحة، 9 ص. <https://bit.ly/4avyp2G>

الزلباني، محمد مسعد محمد، وعلي، أسامة السيد محمود (2023). وظائف نظم إدارة البيانات البحثية ودورة حياتها. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة. مج2، ع2. 197-252. مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/1376109>

فراج، عبدالرحمن أحمد عبدالهادي (2019). البيانات المفتوحة وإدارتها بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية وتصور مفاهيمي لإنشاء مرفق البيانات البحثية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا. مج2، ع2، 1 - 27. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1141748>

الفهمي، ليلي حمود، والضحوي، هناء علي (2018). إدارة البيانات البحثية في عمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة حالة للمراكز البحثية الطبية. مجلة دراسات المعلومات. ع 20، 63 - 94. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1080310>

موسى، تهاني محمد (2023). إدارة البيانات البحثية ودورها في تطوير البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج7، ع7، 44-61. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/140144>

الهنائية، أصيلة سالم سعيد، المعمرية، أصيلة سليم راشد، والريامية، سالم بنت سليمان بن محمد بن سالم (2018). دور المكتبات الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس في تصور مقترح لحفظ بيانات الأبحاث العلمية الأولية للباحثين. المؤتمر الرابع والعشرون: البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي، مسقط: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، 1-25. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/870332>

2.8. المصادر والمراجع الأجنبية:

Basumatary, Nijwm ; Choukimath, Puttaraj ; Angadi, Mallikarjun. Research Data Management Policies, Plans and Solutions: The Imperatives for the Higher Education Institutions. Research Gate, 1.15.

- Cox, Andrew M; Kennan, Mary Anne; Lyon, Liz; Pinfield, Stephen. (2017). Developments in research data management in academic libraries: Towards an understanding of research data service maturity. *Journal of the Association for Information Science and Technology*. 68(9) 2182-2200.
- Huang, Yingshen; Cox, Andrew M.; Sbaffi, Laura. (2020). Research data management policy and practice in Chinese university libraries. *JASIST*. 493-506.
- Liu, Guifeng; Zotoo, Isidore Komla; Su, Wencheng. (2020). Research data management policies in USA, UK and Australia universities: An online survey. *Malaysian Journal of Library & Information Science* Vol. 25, No.2, 21-42.
- Masenya, Tlou Maggie (2021). Research data management practices, and Services in South African academic libraries. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. 611, 1-22.
<https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/6341/>
- Radboud University. (2023). Research Data Management Policy, 13p.
<https://www.ru.nl/en/about-us/policies-and-regulations/research-data-management>
- Tenopir, Carol; Birch, Ben; Allard, Suzie (2012). Academic Libraries and Research Data Services: Current Practices and Plans for the Future: An ACRL White Paper. 55p.
- University of Auckland. (2023). Research Data Management Policy. 11p.
<https://www.auckland.ac.nz/en/about-us/about-the-university/policy-hub/research-innovation/research-data-management/research-data-management-policy.html>
- University of Birmingham .(2024) Research data management policy, 8p.
<https://intranet.birmingham.ac.uk/student/libraries/research/rdm/policies/research-data-management-policy.aspx>
- The University of Government of Canada (2021). Tri-Agency Research Data Management Policy, 12p.
<https://science.gc.ca/site/science/en/interagency-research-funding/policies-and-guidelines/research-data-management/tri>
- The University of New Mexico. (2023). Research Data Management, 15p.
<https://handbook.unm.edu/e30/>
- University of Oxford. (2023). Research data management policy, 3p.

<https://researchdata.ox.ac.uk/sitefiles/university-of-oxford-research-data-management-policy.pdf>
University of Southern Queensland. (2024). Research Data and Primer Materials Management Procedure, 15p.

<https://policy.usq.edu.au/documents/151985PL/pdf>

The University of Wollongong. (2023). Research Data Management Policy, 9p.

<https://policies.uow.edu.au/document/view-current.php?id=127>

Yidavalapati, Jahnavi; Sinha, Priyanka; A. Subaveerapandiyani (2021). Research Data Management and Services in South Asian Academic Libraries.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.63.1